وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللغوي لدى المتعلم

–السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: – تعليمية اللَغات –

إعـــداد الطالبة:

بختة خالدي

إشـــراف الأستـــاذة:

دويفي سهام

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
محمد مداني	رئيسا
سهام دويفي	مشرفا ومقررا
عبد الرحمان زاوي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

{وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطونِ أُمَهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَكُمُ تَشْكُرُونَ 78}

سورة النحل: الآية 78

شكر وعرفان

إن الحمد والشكر لله ربي العالمين الذي وفقني لأن خرج هذا العمل إلى نور الوجود. نحمده ونشكره بما أنعم علينا من نعمه وأكرمنا من فضله وعطائه وأمدنا بالقوة والصبر لإنجاز وإتمام هذا العمل. وأفضل الصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الجميل إلى الأستاذة الكريمة الدكتورة

سهام دويفي

التي لم تبخل عنا بتوجيهاتها وإرشاداتها ونصائحها القيمة التي أسهمت في إتمام هذا العمل وجازاها الله كل خير.

وإلى كافة أساتذة اللغة العربية بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية على المساعدات المعنوية والمعرفية التي قدموها لنا.

وإلى طلبة قسم اللغة والأدب العربي وجميع الأصدقاء الذين لم يبخلوا عنا بعونهم علينا بكل ما يفيد وبالأخص الأخ " عمر كولة".

كما نخص بالشكر الجزيل كل عمال المكتبة بكلية اللغات والأدب العربي بجامعة المدية الذين تحملونا طيلة فترة إنجاز البحث وخاصة الأخ " سمير".

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذا العمل قصد تقييمه وتصويبه، فجزاهم الله خيراً كثيرا.

إهداء

إلى من علماني العطاء بدون انتظار وعلماني الصبر والإصرار في العمل وجعلهما الله لي نورا في الحياة وكان دعاؤهما سر نجاحي، والديا العزيزين.

إلى من كانوا لي عونا وسندا في حياتي وفي مشواري الدراسي إخوتي حسين، فهيمة عبد النور

إلى من تكتمل بها فرحة العائلة أختي الصغيرة رانيا

إلى كل الرفيقات اللواتي ساندنني وكن بجانبي وقدمن لي يد العون ولو بكلمة طيبة والتي تجمعنا روح المحبة في حقل العلم والمعرفة.

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي.

إلى كل من ساهموا في إخراج هذا العمل إلى النور.

مقدمة

مقدمة

يعد مجال اضطرابات النطق من المجالات التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها هذه الاضطرابات على الأطفال والتي تحد من اندماجهم وانخراطهم في المجتمع المحيط بهم، فالطفل بدوره يكتسب اللغة من المحيط الذي يعيش فيه، ويأتي في طليعة ذلك الأسرة، يبدأ ببناء رصيده اللغوي، لكن تعترضه في بناء لغته متغيرات وعوامل تؤثر على الاكتساب الصحيح للغة بسبب وجود خلل على مستوى جهاز النطق أو تأثير البيئة الخارجية، فيميل لسانه إلى التأتأة أو الحذف أو الإبدال أو الإضافة...

فالاضطرابات النطقية من أكثر الصعوبات والمشاكل المنتشرة بين الأوساط التعليمية نظراً لتشعبها وتعقيدها، فدرجة تفاوتها تختلف من شخص إلى آخر، وتؤثر تأثيراً سلبيا في حياة الطفل وفي تحصيله الدراسي، وذلك في كل النشاطات التي يدرسها ومن أمثلتها الرصيد اللّغوي، فهو درجة الاكتساب التّي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلمي أو مجال تدريبي معين، أو هو محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة، فهو يُعَدُ جانباً مهماً في عدة جوانب (الفكرية و اللّفظية، الارتباطية، التعبيرية...) فهي مكونات لتحقيق ذلك الرصيد اللّغوي فإذا قصر تحقيق ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض التحصيل التعليمي وعرقلة النجاح العلمي والمعرفي، ومن هذا كان منطلقاً في اختيار موضوع الدراسة والبحث المرسوم باضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وقادنا هذا الموضوع إلى طرح الإشكالية الآتية: ما مدى انعكاس اضطرابات النطق على الرصيد اللّغوي للمتعلم؟ وتفرعت هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية: ماهي الأسباب التي ساهمت في ظهور الاضطرابات النطقية؟ وماهي أنواعها؟ وما هو علاج هذه الاضطرابات والآثار الناتجة عنها؟ وما هو الرصيد اللّغوي؟ وما أسباب ضعف التحصيل فيه؟

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، مدعمين ذلك بالمنهج الإحصائي، لأن طبيعة الموضوع تفرض استخدام هذا المنهج الذي يقوم بوصف دقيق ومنظم لظاهرة اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي وكذا تحليله للظاهرة بمختلف مظاهرها.

ومنه تم طرح الفرضية الأساس وهي: انعكاس اضطرابات النطق على الرصيد اللغوي للمتعلم.

وللإجابة عن هذه التساؤلات انتهجنا خطة بحث تمثلت في مقدمة وفصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة، فجاء الفصل الأول تحت عنوان اضطرابات النطق والرصيد اللّغوي وقسم بدوره إلى مبحثين الأول وسمناه باضطرابات النطق وتناولنا فيه مفهوم اضطرابات النطق وأنواعه وأسبابه، علاجه وآثاره. وأما المبحث الثاني فقد وسم بالرصيد اللّغوي حيث تناولنا فيه المفهوم، مكوناته وعوامله، وأسباب ضعف تحصيله، وكيفية قياسه، وأهدافه.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان دراسة ميدانية في اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي. وقسم بدوره إلى مبحثين، الأول وسمناه بآليات الدراسة تناولنا فيه: منهج البحث، ومكان وعينة البحث، تقنية البحث، أما فيما يخص المبحث الثاني فهو عرض نتائج الاستبيان وتحليلها. وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل نتائج الدراسة.

ومن بين الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا الموضوع نجد:

_ رسالة دكتوراه 2016/2013م: الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات (مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا).

واستقى بحثنا مادته من مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

_ إبراهيم عبد الله فرج الزريقات اضطرابات اللغة والكلام " التشخيص والعلاج".

_ سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام.

_ فيصل العفيف اضطرابات النطق واللغة.

_ فكري لطفي متولي اضطرابات النطق وعيوب الكلام.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع راجعا إلى مجموعة من الدوافع الذاتية والدوافع الموضوعية، أما الدوافع الذاتية فتمثلت في كوننا نميل إلى هذا النوع من البحوث، وكوننا مقبلين على مهنة التعليم توجب علينا معرفة الجوانب المختلفة للطفل والتعرف على مختلف الاضطرابات التي تعيق تحصيله الدراسي، وذلك لاكتساب معارف حول هذا الموضوع ومعرفة أسبابه وطرائق علاجه للتقليل منها وتفادي الوقوع فيها. أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في معرفة انعكاس اضطرابات النطق على الرصيد اللّغوي لدى المتعلم، إضافة إلى الاهتمام بالرصيد اللغوي وتخصيص وقت كاف لهذا النشاط وذلك لإتاحة الفرصة أمام المتعلم لإبداء رأيه حول موضوع ما، حاجة الطفل لمن يساعده في مكافحة هذا المرض، وكذلك الاهتمام بلغة الطفل خاصة في السنوات الرابعة من التعليم الابتدائي.

والهدف المرجو من دراستنا لهذا الموضوع هو: التعرف على مختلف الاضطرابات النطقية ومعرفة التلاميذ المصابين بعيوب النطق ومدى انعكاسها على الرصيد اللّغوي، وكيفية معالجتها، وكذا تسليط الضوء على الموضوع لزيادة الاهتمام به أكثر من قبل الباحث والمعلم والمدرسة والأسرة.

أما أهمية الدراسة فتتجلى في أن اضطرابات النطق من الموضوعات المهمة لدى المتعلم، فهي تعد من المشاكل العويصة التي تؤثر سلبا على شخصية المتعلم وخاصة جانبه النفسي مثل الثقة بالنفس، كما تؤثر في علاقته مع أسرته ومدرسته ومجتمعه.

وكما لا تخلو أي دراسة من بعض الصعوبات التي تعيق الباحث نذكر منها: صعوبة العثور على الفئة التي تعاني من اضطرابات النطق إلا بعد شق عناء والتركيز الجيد أثناء نطق المتعلم واكتشاف ذلك بعد تكرار محاولات القراءة أو نطق كلام، واجهتنا صعوبة في بداية الأمر مع مديري بعض المؤسسات إذ لم يسمحوا لنا بالدخول إلا برخصة من طرف مدير التربية، أو عدم قبول إجراء التربص مع بعض الأساتذة لأسباب لم نعرفها اضافة إلى الوقت غير الكافي بحكم جائحة كورونا.

وختاما لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر لكل من ساهم في مساعدتنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة الأستاذة المشرفة "سهام دويفي."

الفصل الأول:

اضطرابات النطق والرصيد اللغوي

المبحث الأول: اضطرابات النطق.

المبحث الثاني: الرصيد اللغوي.

المبحث الأول: اضطرابات النطق، تعريفها، أنواعها، أسبابها وكيفية علاجها

تمهيد:

الكلام شيء ضروري في الحياة حيث يستطيع الإنسان من خلاله أن يعبر عن كل ما يجيش في صدره وما يتطلبه جسده، فالكلام أداة مهمة تساعد في تواصل الأفراد مع بعضهم البعض.

تعدُ اللغة خاصية من الخواص المهمة لدى الإنسان ونعمة الله العظمى له، لها قيمة في شتى مجالات الحياة البشرية، فهي وسيلة فعالة في تمكين الفرد من الدخول في علاقات اجتماعية مختلفة، كما تساهم بصورة أساسية في التعلم واكتساب المهارات، فالبعض قد عدَها وسيلة لكنَها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمناهجها وقواعدها لأنَها وعاء الأفكار، ولكن في بعض الأحيان تتعرض العملية الكلامية إلى اضطرابات تصيب النطق أو الكلام أو الصوت يمكن أن ترجع إلى عوامل عديدة منها العضوية أو النفسية أو الوراثية أو غيرها من الاضطرابات

هذه الأخيرة من أكثر المشاكل التَي تؤثر سلبا على حياة الطفل، وعلى تحصيله العلمي، وعلى علاقته بالمجتمع الذَي يعيش فيه، فإذا استمرت هذه الاضطرابات فسوف تشكل خطرا كبيرا على مساره الدراسي وتقف عائقا أمام تعلمه للمهارات اللغوية واكتسابه وتحصيله للرصيد اللغوي.

المبحث الأول: اضطرابات النطق: تعريفها، أنواعها، آثارها.

إن الأطفال الذين يعانون من مشاكل اضطرابات النطق هم أطفال عاديون يمتلكون مشاعر ورغبة في التواصل العادي كغيرهم من الأطفال.

فقبل البدءِ في تعريف اضطرابات النطق وأنواعها وأسبابها والآثار الناتجة عن ذلك وطرائق علاجها، لابد أولا من التعرف على النطق بمعنييه اللَغوي والاصطلاحي والأعضاء المكونة له.

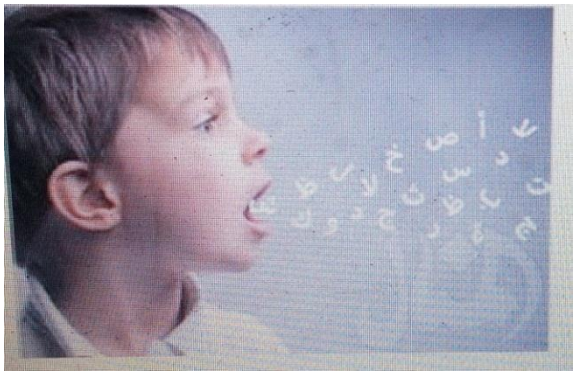
1 – تعريف النطق:

أ – لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب:" نَطَقَ النَاطق يَنْطِقُ نطْقًا: تكلم، والمنطق، الكلام والمَنْطيقُ: البَليغُ".[1]

كما جاء في تاج العروس للزبيدي" النطق اللفظ بالقول والفهم".[2]

وجاء في مقاييس اللّغة لابن فارس:" نطق: النون والطاء والقاف أصلان صحيحان: أحدهما الكلام أو ما أشبهه والآخر جنس من اللباس.



الأول المنطق، ونطق ينطق نطقاً ويكون هذا لما نفهمه نحن".[3]

فالمعنى اللّغوي للنطق هو التلفظ والتحدث والتفوه والتكلم، فالنطق بمعنى التحدث أو التكلم بأصوات أو حروف تؤدي معاني.

---

[1] – ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الصادر، بيروت، المجلد:10حرف القاف فصل النون، 354.

[2] – الزبيدي، معجم تاج العروس، تر: عبد الكريم الغرباوي، مطبعة حكومة، 1990م، ص 622.

[3] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج5، ص 440-441.

ب-اصطلاحا:

أما اصطلاحا فالنطق يشير إلى تلك العملية التّي يتم من خلالها تشكيل الأصوات (الذبذبات الأولى للكلام) الصادرة عن الجهاز الصوتي لكي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة، فالأصوات تعدّ اللّبنات الأساسية للكلام.[1]

ويعرف أيضا بأنّه العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج الكلام.[2]

فالنطق طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد وهذه المعلومات يمكن ارسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه.[3]

2 – أعضاء جهاز النطق:

الأصوات التّي يصدرها جهاز الصوت، تُعَدُ بمثابة المادة الخام، ويقوم جهاز النطق بتشكيلها كي تخرج في صورة رموز صوتية متمايزة يتكون منها الكلام الشفهي المسموع.[4]

ويشمل جهاز النطق أعضاء أساسية مهمة في العملية الكلامية وهي:



1 – اللّسان:langue

يُعدُ اللّسان من أهم أعضاء النطق وذلك لمرونته وكثرة حركته في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر لتكييف الصوت اللّغوي حسب أوضاعه المختلفة وهو يحتل حيزا كبيراً

[1] – راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللّغة والتواصل، نشر، استيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1: 2016، ص 75.

[2] – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللّغة" التشخيص" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2005، ص 135.

[3] – فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر، مكتبة الرشد، ط1: 2015 ص 14.

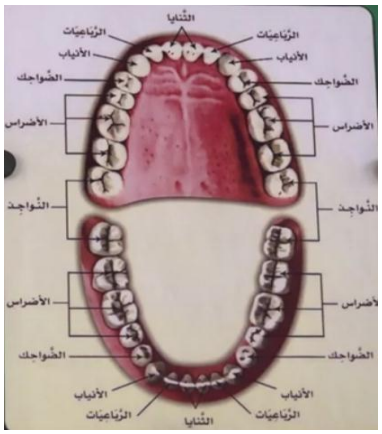
[4] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2011ص 106.

داخل التجويف الفمي إضافة إلى وجود جزء منه في التجويف الحلقي.[1]

2- الشفتان:levres

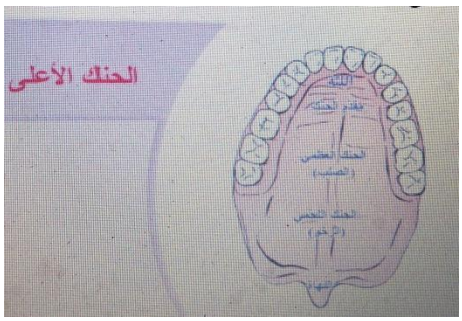
تتكون الشفاه من طبقة عضلية على هيئة قوس هلالي، الشفة العلوية مثبتة لاتصالهما بالفك العلوي الثابت والسفلية متحركة تتحرك مع الفك السفلي الذّي تتصل به، ويتحكم في شكل وحركة الشفتين بعض عضلات الوجه مما يساعد على أن تتخذ أشكالاً وأوضاعاً تساهم في إخراج بعض أصوات الحروف.[2]

3-الأسنان:les dentes



هي من أعضاء النطق الثابتة ولها وظائف مهمة تساعد في إخراج بعض الأصوات وتنقسم الاسنان في مجال الصوتيات إلى (الاسنان العليا، الاسنان السفلى) وتتكون من صفين: صف في الفك العلوي، وآخر بالفك السفلي تتخذ شكلاً دائرياً من الأمام، وتساهم الأسنان في نطق أصوات الحروف سواء وحدها أو بالاشتراك مع الشفة واللّسان.[3]

4-الحنك الأعلى: pasypisyour



وهو العضو الذّي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة مع كل وضع من أوضاع اللّسان مع أجزاء الحنك تتكون أشكال مختلفة من مخارج الأصوات ويقسم إلى عدة

[1] – المرجع نفسه ص:106.

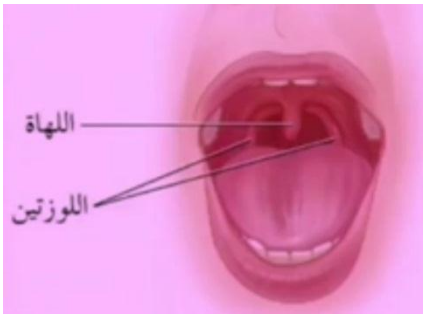
[2] – المرجع نفسه، ص106-107.

[3] – المرجع نفسه ص 107.

أقسام:[1]

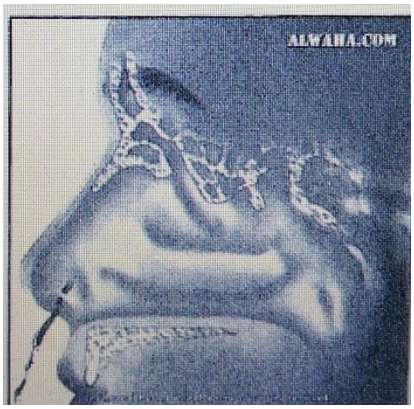
- الأسنان وأصول الثنايا.
- وسط الحنك (الجزء الصلب منه).
- أقصى الحنك (الجزء اللين منه).

5 – اللّهاة: epiglotte



وهي الجزء المتدلي في أسفل الجزء الخلفي من الفم، والتّي تعترض الهواء لتعطي شكلاً صوتياً.[2]

6 – الأنف: le nez



يتكون الأنف من حجر متماثلة ومنفصلة بواسطة عظم وغضاريف الحاجز الأنفي، ويتصل بالخارج عن طريق فتحتي الأنف، ويفتح من الخلف على البلعوم الأنفي، ويمتد تجويف الأنف إلى الأعلى حتّى سقف الجمجمة، ويفصلهُ عن تجويف الفم سقف الحلق، والأنف يشترك في نطق أصوات الحروف الأنفية مثل حرفي (ن،م).[3]

ومن هنا يتبين أن أجهزة النطق منها ما هو متحرك كاللّسان والشفتين واللّهات واللّثة...ومنها ما هو ثابت كالحنك الأعلى والأسنان. فكل هذه الأعضاء تشرك في إحداث الأصوات اللغوية المختلفة.

---

[1] – سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام "التشخيص والعلاج، عالم الكتب القاهرة ط1: 2015، ص46.

[2] – قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وسائل للنشر، ط1: 2010، ص 99.

[3] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، ص109 مرجع سابق.

أما اضطرابات النطق فتعرف على أنّها" هي الأداء غير السليم للنطق، وتنتشر اضطرابات النطق بين الكبار والصغار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة.[1]

وتعرف اضطرابات النطق بأنّها:" مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللاّزمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة.[2]

تعرف اضطرابات النطق بأنّها:" تلك العملية التّي يتمكن من خلالها التركيز على أي خلل في عملية وطريقة النطق، وطرق لفظ الأصوات، وتشكيلها، أو إصدار الأصوات بشكل صحيح".[3]

ويعرفها بعضها:" صعوبات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام أو عدم القدرة على انتاج أصوات كلامية محددة."[4]

وتنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللّثغة البسيطة **lisp**

إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه

[1] – راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل، ص82، مرجع سابق.

[2] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، ص 115، مرجع سابق.

[3] – فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ص 121، مرجع سابق.

[4] – إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص 153، مرجع سابق.

وقد تحدث بعض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق palate cleft مثل: شق الحلق.[1]

ثانيا: أنواع اضطرابات النطق.

أجمع جل الباحثين أنّ اضطرابات النطق يمكن أن تضم أربعة أنواع أساسية: الإبدال، الإضافة، والحذف، والتحريف أو التشويه، وهناك من أضاف اضطرابات الضغط وعيوب نطق أخرى. وسوف نستعرض هذه الأنواع بشيء من الايجاز فيما يلي:

1 – الابدال: substitus

ويحدث فيه إبدال صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت / ر/ بصوت / ل/.

وتوجد أخطاء الابدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلاً من نطق الصوت المرغوب فيه، كما تبدو أكثر شيوعاً في كلام الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سناً وهذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر.[2]

فالمقصود هنا أنّ الطفل يستبدل حرف (س) بحرف (ش) فيقول" شاعة" بدلاً من "ساعة"، أو ابدال حرف (ر) بحرف (ل) فيقول مثلاً: "شجلة" بدلاً من "شجرة"، أو ابدال حرف (ك) بحرف (ت) فيقول" تراسة " بدلاً من "كراسة"....

2 – الحذف: omission

وفيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من كلمة، وعادة ما يقع الحذف في الصوت الأخير من الكلمة.[3]

---

[1] – فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، تصميم مكتبة الكتاب العربي، ص 3.

[2] – فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 6، مرجع سابق.

[3] – المرجع نفسه، ص83.

وفي هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتاً من الأصوات التّي تتضمنها الكلمة، ومن ثّم ينطق جزءاً من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتاً متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتّى بالنسبة للأشخاص الذين يَأْلفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعاً مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنًا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التّي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها.[1]

وبالإضافة إلى هذا النوع من عيوب النطق: يحذف الطفل صوتًا من الأصوات الّتي تتضمنها الكلمة ثم ينطق جزءًا فقط وقد يشتمل الحذف أصواتا متعددة ويمتد لحذف مقطع من الكلمة

فمثلاً يقول (قال) بدلاً من (برتقال)، ويقول(تاب) بدلاً من كلمة (كتاب) وعندما يحذف أواخر الكلمة يقول (مدر) بدلاً من كلمة (مدرسة)، وكلمة(با) وهو يشير إلى (باب).

وتسبب عملية الحذف صعوبة في فهم كلام الطفل، ومعرفة الحاجة أو الفكرة التي يريد التعبير عنها، مما يؤثر على الطفل من الناحية النفسية، ويؤدي إلى ارتباكه وشعوره بعدم القدرة على توصيل أفكاره للآخرين.[2]

وبصعوبة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون من الحذف بما يلي:

1 – كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي وتشير نتائج الدراسات إلى أنّ الحذف يُعَدُ من اضطرابات النطق الحادة، سواء بالنسبة لفهم الكلام أو التشخيص،

[1] – فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 5، مرجع سابق.

[2] – فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر مكتبة الرشد، ط1، 2015م، ص 124.

وكلما زاد الحذف في كلام الطفل صَعُبَ فهمه

2 –يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدمه في السن، ومع ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممن يعانون من خلل في أجهزة النطق، أو اضطرابات في الجهاز العصبي، وكذلك الأطفال الذين يعانون من التوتر الشديد، وأولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة (قلق الكلام).

3 – غالباً ما يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلاً على أنّ الحذف يحدث غالبًا في مواضع معينة من الكلمات فقد يحذف الأطفال أصوات /ج/، /ش/، /ف/، /ر/، إذا أتت في أول الكلمة أو في آخرها، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة.

3 – الإضافة Addition:

وفيه يضيف الطفل صوتًا زائدًا إلى الكلمة، مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق.[1]

مثال ذلك: سسمكة، ممروحة، سلام عليكم...وغيرها، أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر: واوا، دادا. وفي هذه الحالة قد تكون عكس الحذف الذي سبق وأن تحدثنا عنه.

4 – التحريف أو التشويه Distortion:

ويقصد بذلك انتاج الصوت بطريقة غير معيارية، أو غير مألوفة على الرغم من أنّ الإنتاج يدرك على أنّه فونيم مناسب.[2]

[1] – المرجع نفسه، ص125.

[2] – إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، " التشخيص والعلاج" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3 2014، ص 159.

ويتضـمن التحريـف نطـق الصـوت بطريقـة تقربـه مـن الصـوت العـادي بيـد أنّـه لا يُماثلـه تماماً...أي يتضمن بعض الأخطاء، وينشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالباً يظهر في أصوات معينة مثل: س، ش، حيث ينطق صوت / س/ مصحوباً بصفير طويل، أو ينطق صوت /ش/ من جانب الفم واللّسان.[1]

ويحدث التحريف نتيجة لعدة أسباب منها ما يلي:[2]

- وجود كمية من اللّعاب الزّائد عن الكمية الطبيعية.

- تأخر الكلام عند الطفل حتى سن الرابعة.

- ازدواجية اللّغة لدى الصغار أو بسبب طغيان لهجة على أخرى.

- تشوه الأسنان سواء بتساقط الأسنان الأمامية أو على جانبي الفك السفلي.

- قد ينتج عن مشكلة كلامية، كالسرعة مثلا.

وإلـى غيـر ذلـك مـن الأسـباب الأخـرى التّـي قـد تسـاهم فـي اضـطراب التحريـف أو التشـويه ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللّسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التّي تتضمن أصوات /س/، /ز/ مثل: زاهر، زايد، سهران، سامي.

فالتحريف والتشويه أن يلفظ الشخص الكلمة ليست كما هي منطوقة لدى الأخرين بحيث يضيع معناها ومدلولها لدى الشخص السامع بسبب تشويهها كأن يلفظ كلمة "مستدبل" بدلاً من كلمة "مستقبل" وبالرغم من أن الطفل قد أسقط حرف القاف إلاّ أنّ الكلمة قد شوهت وحرفت حيث إنّها أدت إلى معنى آخر غير المعنى الذي يقصده.

[1] – فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 4، مرجع سابق.

[2] – فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ص 125، مرجع سابق.

5 – الضغط:

بعض الحروف تتطلب من الفرد لنطقها أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق بطريقة غير صحيحة، ومن هذه الأحرف التي تتطلب عملية الضغط (الراء، واللام)، وذلك لعيب خَلْقي في سقف الحلق الصلب أو في اللّسان والأعصاب المحيطة به.[1]

لكن كل هذه الاضطرابات النطقية من إبدال وحذف وإضافة وتشويه أو تحريف تبدو طبيعية قبل أن يدخل الطفل المدرسة لأنّها تزول بمرور الوقت، ولكن إذا استمر الوضع ولاحظنا أنّ هذه الاضطرابات لا تزال مع الطفل بعد دخوله المدرسة لابد من تشخيص هذه الاضطرابات وإيجاد حلول مناسبة لعلاجها.

ومن بين اضطرابات النطق الأكثر انتشاراً نجد منها:

1 – اللجلجة: stuttering

تُعرف بأنّها اضطرابات تؤثر على كلام الشخص، حيث تظهر من خلال التطويل أو التكرار في الصوت أو المقطع وتظهر التطويلات على شكل مد للصوت أو المقطع ومن أشكالها أيضاً التوقعات أو الاحتباسات أثناء الكلام.[2]

2 – الخنف (الخنخنة في الصوت):

وهو اضطراب في الرنين الأنفي بإضافة نغمات أنفية أثناء نطق أصوات ليس فيها هذا الرنين أو النقص في هذا الرنين في الأصوات التّي تحتاج إليه، كما يحدث هذا الاضطراب بسبب إخراج الصوت عن طريق التجويف الأنفي، وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء نطق الأصوات وهذا الاضطراب يُصيبُ الصغار كما يُصيبُ الكبار والذكور و الإناث ويجد

[1] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام " التشخيص والعلاج"، مرجع سابق، ص 130.

[2] – المرجع نفسه ص 213.

المُصاب صعوبة في إخراج جميع الأصوات المتحركة و الساكنة، حيث يتم إخراج هذه الأصوات بطريقة مشوهة غير مألوفة، فتظهر الأصوات المتحركة و كأنّها غناء أو لَحْنٌ يخرج عن طريق الأنف، والأصوات الساكنة تظهر و كأنّها " شخير" مع إبدال و تشويه وحذف لبعض الأصوات.[1]

ولهذا النوع ثلاث صور رئيسية وهي:

1 – الخنف المفتوح أو الزائد: حيث يظهر الرنين الأنفي في جميع الأصوات الكلامية أثناء التحدث مع الآخرين، وفي الحالات الطبيعية لا يظهر هذا الرنين إلاّ في صورتين فقط هما " النون، والميم "

2 – الخنف المغلق أو الناقص: و هي نطق صوتي " النون، و الميم " دون أن يصاحبها رنين أنفي بالدرجة المناسبة فيحدث إغلاق في الرنين الأنفي، و بالتالي يحدث اضطراب في الصوت.

3 – الخنف المزدوج أو المختلط: وهو مزيج من النوعين السابقين "المفتوح والمغلق" حيث يعاني المريض من نطق الأصوات الأنفية والفمية فتظهر درجة الرنين الأنفي في نطقه للأصوات المختلفة فصوت " النون " يخرج محتبسًا عن طريق التجويف الأنفي نتيجة ارتخاء سقف الحنك الرخو إلى أسفل حتى يصل مع اللهاة إلى الجزء الخلفي من اللسان.

3 – تأخر الكلام: Retard de parole

هو مشكل على مستوى الإدراك السمعي وإنتاج الكلام، حيثُ أن الطفل لا يدرك الخصائص الفزيائية للأصوات بصفة جيدة، فينتج عنه إنتاج كلمات مشوهة، فهو اضطراب

[1] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، ص 247، مرجع سابق.

ناتج عن خلل أو قصر في مستوى الإدراك السمعي للكلمة وتصورها الذهني وتكون هذه الأخيرة بذلك مشوهة.[1]

ومثال ذلك لأسباب نفسية عاطفية مثل مشاكل النمو النفسي العاطفي فالطفل المحروم من أمه بسبب الانفصال أو الطلاق أو الموت أو العمل قد يشكل له عقدة نفسية وهذا ما يسمى قلق الفراق، يؤدي بالطفل إلى تأخر الكلام بالمقارنة مع الطفل العادي كما يكون نشاطه الحركي محدوداً جداً، ولا ينمو نمواً سليماً.

4 – التلعثم: balbutiement

هو اضطراب في انسيابية الكلام، أي عدم قدرة الطفل على التكلم بسلاسة ويسر كما عرفهُ العالم (جيتار 1998) بأنّه تردد عال غير سوي أو فترة من التوقفات تنتاب التدفق المستمر للكلام.[2]

– بعض السمات الأساسية لحالة التلعثم:

* تطويل الحروف مثل: "أأأأأأحيانا أخرج".

* تكرار حروف منفردة مثل: حرف /ت/ في جملة " تعالي هنا" فيقول " ت تت تعالي هنا"

* تكرار كلمات كاملة مثل (و)، قبل كلمة " وغادرت" فيقول " ووو غادرت"

* إعاقة النطق بالحروف حيث يأخذ الفم شكل النطق بالحرف ولكن بدون إخراج صوت.

* التوتر في ملامح الوجه حيث يمكن رؤية علامات توتر عضلي واضحة حول العينين والأنف والشفتين وأيضا الرقبة.

[1] – راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة و التواصل، ص، 71، مرجع سابق.

[2] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، ص 215، مرجع سابق.

* ظهور بعض الحركات الملازمة للتلعثم حيث تؤدي محاولة الطفل للنطق بالكلمة إلى حدوث حركات زائدة للجسم مثل: الضغط على القدم أو تغيير وضع الجسم أو الربت على الأيدي.

* حدوث توقف لعملية التنفس فقد يحتجز الطفل نفسه أثناء محاولة التكلم أو يتكلم أثناء التنفس أو يأخذ نفسًا عميقًا قبل التحدث.[1]

5 – الحبسة الكلامية أو الأفازيا: l´aphasie

الحبسة هي قصور مكتسب في استعمال اللغة الشفهية والكتابية معاً، ويُعرف عبد العزيز السرطاوي وآخرون (2002) الحبسة الكلامية في معجم التربية الخاصة بأنّها:" قصور في القدرة على فهم أو استخدام اللغة التعبيرية الشفوية والكتابية، وترتبط عادة بنوع من الإصابة في مراكز النطق والكلام في المخ، وينتج هذا الاضطراب عن خلل يصيب مراكز اللغة في الدماغ.

فتنتج من عدة أسباب منها:[2]

* جرح في الراس.

* أورام في الدماغ.

* الجلطة الدماغية.

وحتى تعتبر الحالة حبسة كلامية يجب أن تكون الإصابة قد حدثت بعد اكتمال نمو اللغة.

[1] – مرجع سابق، ص 215.

[2] –راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اللغة والتواصل، نشر استيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1، 2016، ص39.

6 – التأتأة: begaiment

عرف الزراد التأتأة (1990) بأنّها " نوع من التردد والاضطراب في الكلام حيث يردد الفرد المصاب حرفاً، أو مقطعاً، ترديداً لا إرادياً، مع عدم القدرة على تجاوز ذلك المقطع إلى المقطع التالي.[1]

وفي غالب الأحيان تعود لمرحلة الطفولة المبكرة حيث يتأثر الطفل سلبًا بأحد الأسباب التالية:[2]

* القسوة في المعاملة، الخوف الشديد من شخص أو أي شيء آخر.

* التهكم والسخرية من لغته الطفولية.

* فقدُ شخص عزيز عليه خاصة "الأم".

* هنالك نظريات ترجعه للدماغ أو الجهاز العصبي أو اضطراب الوظيفة العصبية_ العضلية.

* تشنج ذبذبات الصوت والتنفس.

ثالثاً: أسباب اضطرابات النطق:

أكدت الكثير من الأبحاث أن اضطرابات النطق قد تبدو منتشرة وموجودة بالفعل بين عديد من الأشخاص ولكن أغلب الحالات، قد ينتشر بين الأطفال ويرجع السّبب في ذلك إلى حدوث نوع من الخلل الواضح أثناء نطق من الحروف المختلفة وإذا لم تستطع اكتشافها ومعالجتها قد تصبح مرضًا، ومن بين هذه الأسباب:

[1] – راضية بن عربية، نصيرة شوال، علم اضطرابات اللغة والتواصل، ص54، مرجع سابق.

[2] – فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر مكتبة الرشد، ط1: 2015م، ص97.

1 – الأسباب العضوية:

تتضمن الأسباب العضوية كل المشكلات التّي لها علاقة بإصابة عضوية في أحد مكونات الجهاز النطقي.[1]

وقد أكدت الدراسات إلى أن خلل أعضاء النطق في وظيفتها وعدم التوافق بينها قد يرجع إلى اضطراب في التكوين البنيوي أو إلى إصابة الأعصاب الدماغية أو القشرة الدماغية أو إصابة الحلق أو الحنجرة أو الفم أو الأذن أو الأنف أو الرئتين بإصابات أو التهابات حادة أو بعض الأمراض المزمنة.[2]

وهذا يعني أنّه أي خلل يُصابُ به الانسان على مستوى الجهاز النطقي الذي يمثله الجهاز السّمعي والحنجرة واللّسان والأسنان وسقف الحلق والشفاه، تؤدي إلى اضطرابات في النطق مثل: السقوط على الرأس، حوادث المرور

2 – الأسباب الجسمية:

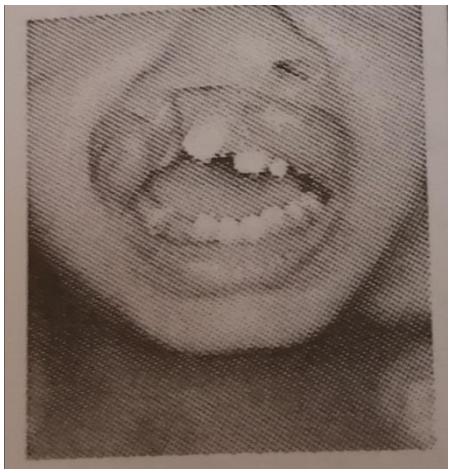
مثل الضعف الجسمي العام وضعف التحكم في الأعصاب ذات العلاقة في أجهزة النطق تبدو الأسنان نظراً لأنّها تشرك في عملية النطق، وفي مخارج لبعض فسقوط الأسنان الأمامية، مثلاً يُصاحبُه اضطراب نطق مؤقت الذي يزول من طلوع الأسنان الجديدة مثل (س، ش)

* تضخم اللوزتين.

* الزوائد الأنفية.

[1] – راضية بن عربية، نصيرة شوال، علم اضطرابات اللغة والتواصل، ص 85، مرجع سابق.

[2] – سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، محاضرة الثالثة، ص8.



انشقاق الشفة العليا، يمكن أن يؤثر في اضطرابات النطق وكذلك رنين الصوت، حيث تزداد الأصوات الأنفية وتحتل الأصوات الاحتكاكية و الاحتباسية و الانفجاري

* سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصّحة العامة للطفل.

* اضطراب الجهاز التنفسي.

* ضعف سمع الطفل الذّي يعاني من نقص حاسة السمع تكون لديه أعراض لاضطرابات النطق.

* خَلل شكل اللّسان: علاج بعض اضطرابات النطق عن قطع رباط اللّسان فعندما يوثق رباط جذب اللّسان إلى الأسفل، فإنّه يصعب عليه التحرك إلى الأعلى وبالتالي لا يستطيع الطفل نطق أصوات (ل، و) وغيرها من الأصوات التّي تلفظ من أعلى اتجاه سقف الحلق أو مثابت الأسنان.[1]

3 – الأسباب النفسية والانفعالية:

وتُعدُ هذه الأسباب من أهم صعوبات النطق ونوجزها فيما يلي:

* حرمان الطفل من عطف الوالدين واهماله قد يؤثر نفسياً عليه.

* انعدام الأمن النفسي مما يؤثر على نموه اللّغوي، وهناك أدلة تشير إلى وجود أثر للقلق والتوتر على عملية التواصل لدى الأطفال.

* الاهتمام بأخ التلميذ المصاب دون الآخر والمشاكل العائلية وانفصال الوالدين.

* شعور الطفل بالخوف والخيبة.

[1] – المرجع السابق، ص85.

* الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلاً.

* التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو يعبر بحركة أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة.

* التأخر الدراسي والاخفاق في التحصيل.

4 – الأسباب الاجتماعية البيئية:

تعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية وأساليب العقاب الجسدي الذي يؤدي بدوره الى الاضطرابات اللغوية، ويؤدي تقليد الأطفال للآباء الذّين يعانون من الاضطرابات الكلامية واللغوية، ويؤثر الحرمان الثقافي والبيئي، وما يوجد في البيئة من عوامل تؤثر على التواصل مثل: التسمم بالرصاص والزئبق والكلور وبقية العناصر الكيميائية التّي تؤدي إلى اضطرابات في اللغة.[1]

– كما أن غياب التدريب المناسب للطفل والعيش في الأماكن التّي لا تتوفر فيها عوامل التنشئة الاجتماعية قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي.

5 –الأسباب الوراثية.

يبدو أن هذه الاضطرابات أكثر شيوعاً بين الأفراد الذين عانى أحد والديه أو أقاربهم عيوباً كلامية، كذلك من المحتمل أن تكون الوراثة عاملاً ممهداً للإصابة[2]

وهذا يعني أن عامل الوراثة قد يكون سبباً رئيسياً في حدوث الاضطرابات اللغوية وذلك من خلال إصابة أحد والديه أو أحد أقاربه.

[1] – مرجع سابق، ص32.

[2] – سميحان الرشيدي، نظام تعليم المطور للأسباب التخاطب، واضطرابات النطق والكلام ص9.

وهناك أسباب أخرى مثل: تقليد الطفل لشخص كبير أو طفل آخر مصاب في النطق والكلام فتثبت عنده هذه الحالة و التأخر في النمو، قلة الذكاء وعدم قدرته على تعليم النطق الصحيح والتدريب غير المناسب على النطق السليم وإصرار الآباء على تعليم أطفالهم الكلام قبل السّن المناسبة مما يجعل الأطفال ينطقون خطأ ويتعودون على ذلك ووجود طفل في بيئته تتعدد فيها اللّغات واللّهجات عدم إفساح المجال للطفل لمشاركته في الحديث و مقاطعته بأسلوب غير لائق التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهم فلا يجدُ ما يعبرُ فتكون اللّجلجة هي وسيلة كلما ضاع منه اللفظ المناسب...وعدم تصويب أخطاء الطفل اللّفظية بل تشجيعه عليها أحياناً من باب أنّه طفل لا يفهم أن يخطئ أو يصيب فيقول: "مرضان" بدلا من "رمضان"، ويقول "أنا آكل" بدلاً من: " أنا لا آكل" ولا يجدُ من يُصوبُ له.

رابعًا: طرائق علاج اضطرابات النطق.

اختلفت وتنوعت أنواع اضطرابات النطق لذلك تنوعت طرائق علاجها من مختص إلى آخر لكنّها كلها تشترك في نفس المبادئ، ومن أهم طرائق وأساليب لعلاج هذه الاضطرابات ما يلي:

1 – العلاج النفسي:[1]

الذي يهدف إلى علاج مشكلات الطفل النفسية، من خجل وقلق وخوف، وصراعات لا شعورية، و كذلك لتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي للطفل، كذلك لتنمية شخصيته ووضع حد لخجله وشعوره بالنقص، مع تدريبه على الأخذ والعطاء حتى نقلل من ارتباكه، والواقع فإنّ العلاج النفسي للأطفال يعتمد نجاحه على مدى تعاون الآباء و الأمهات لتفهمهم بل ويعتمد أيضًا على درجة الصحة النفسية كما يجب على الآباء والمعلمين محاولة تفهم

[1] – سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، المحاضرة الخامسة، ص 15/14.

الصعوبات التّي يعاني منها الطفل نفسياً سواء في المدرسة أو في الأسرة كالغيرة مع أخ له يصغُرُهُ أو اعتداء أقران المدرسة عليه، وقد يستدعي العلاج النفسي تغيير الوسط المدرسي بالانتقال إلى مدرسة أخرى جديدة.

2 – العلاج الكلامي:

وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه في أغلب الحالات ويتلخص في تدريب المريض عن الاسترخاء الكلامي والتمرينات الايقاعية وتمرينات النطق على التعليم الكلامي من جديد بالتدرج من الكلمات والمواقف السهلة إلى الكلمات ثم تدريب المريض لتقوية عضلات النطق والجهاز الكلامي بوجه عام.

3 – العلاج التقويمي:

ويتم ذلك بوسائل وتمارين خاصة تستخدم فيها آلات وأجهزة توضع تحت اللّسان.

4 – العلاج الجسمي:

التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصاً النّواحي التكوينية والجسمية في الجهاز العصبي، وكذلك أجهزة السمع والكلام، وعلاج ما قد يوجد من عيوب أو أمراض سواء كان علاجاً طبيًا أو جراحيًا.

5 – العلاج الاجتماعي: [1]

ويهدف على تعديل اتجاهات المصاب الخاطئة، والمتعلقة بمشكلته كاتجاهاته نحو والديه ورفاقه، وعلاج البيئة المحيطة بالطفل مثل: المعاملة، وتوفير الحاجات الخاصة به.

[1] سميحان الرشيدي, التخاطب واضطربات النطق والكلام,المحاضرة الخامسة, ص15/14.

6 – العلاج البيئي:

يقصد بالعلاج البيئي إدماج الطفل المريض في نشاطات اجتماعية تدريجياً حتى يتدرب على الأخذ والعطاء وتُتَاحُ له فرصة التفاعل الاجتماعي وتنمو شخصيته على نحو سوي، ويعالج من خجله وارتوائه وانسحابه الاجتماعي ومما يساعد على تنمية الطفل اجتماعياً العلاج باللّعب والاشتراك في الأنشطة الرياضة والفنية وغيرها.[1]

هكذا يتضمن العلاج البيئي إرشادات للآباء القلقين إلى أسلوب التعامل السوي مع الطفل ويتركون الأمور تتدرج من المواقف السهلة إلى المواقف الصعبة مع مراعاة المرونة لأقصى حد لا يعاني من الإحباط والخوف وحتى تتحقق له مشاعر الأمن والطمأنينة بكل الوسائل.

ومنه فإنّ كل علاج يكمل الآخر بحيثُ أنّنا لا نعتمد على نوع واحد من العلاج، فالكلامي يكمل نفسه بل ويحتاج البيئة الاجتماعية، وهكذا فالكل يتعاون من أجل الحصول على العلاج الصحيح.

خامسا: الآثار الناتجة عن عيوب النطق:

لاضطرابات النطق آثار متعددة تتركها في نفسية وشخصية الطفل المتعلم من بين هذه الآثار نذكر:

1 – تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين.

2 – حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة.

3 – ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.

[1] – المرجع السابق، ص15.

4 – الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح.

5 – يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق والكلام.

6 – في بعض المواقف لا يستطيع أن يُبْدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية.[1]

وهذه الآثار يترتبُ عليها إعاقة التلميذ في عملية التعليم وبناء تحصيله اللّغوي بحيثُ يصعب عليه اكتساب اللّغة اكتساباً عادياً، وكلما زادت هذه العيوب ولم تكتشف من قبل الأهل والمعلم والأخصائي في مراحل التعليم فَسوف نستعصي علاجها لأنّها بذلك تصبح مرضًا يحتاج إلى مراحل ووقت غير قصير.

[1] – سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، المحاضرة الخامسة، ص15.

المبحث الثاني: الرّصيد اللّغوي

يعد الرصيد اللغوي من أهم مرتكزات التعليم وهو من الأساسيات التي تسعى المدارس على تعليمها وتنميتها لدى التلاميذ خاصة في المراحل الابتدائية من التعليم، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث من خلال تطرقنا إلى مفهوم الرّصيد اللّغوي، مكوناته، عوامله، أسباب ضعفه وأهدافه.

أولاً: مفهوم الرصيد اللّغوي.

إنّ المنظومة التربوية هدفها الأساسي هو اكتساب المتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات التّي تنمي قدراته العقلية والفكرية، بما تقدمه من نشاطات ودروس تجعله يكتسب ثروة لغوية ورصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة إلى ذلك، فما هو الرصيد اللّغوي؟

تعريف الرصيد:

لغة:

عُرِفَ الرصيد في معاجم اللّغة العربية تعَاريف مختلفة، ففي لسان العرب يقول ابن منظور: " **رصد: الراصِدُ** بالشيء: الرّاقب له، و**رصَدَهُ** بالخير وغيره يَرْصُدُهُ، **رصْدًا: ورَصَدًا**: يرقبه، و**رَصَدَهُ** بالمكافأة كذلك. والتّرصُّدُ: الترقب قال الليث: يقال أنا لك **مُرْصِدٌ** بإحسانك حتّى أكافئك به، قال و**الإرصاد** في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضًا.

والرّصيد: السبع الذي يَرْصُدُ لِيَثِبَ وقيل تَرَصَدَهُ: تَرقبه. وأَرْصَدَ له الأمر: أَعَدَّهُ. قال الزجاج: والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإصدار: الإعداد.

والمَرْصَدُ والمرصاد عند العرب الطَرِيق.[1]

أما في القاموس المحيط فعرفه الفيروز آبادي بقوله: " رَصَدَه رصْدًا. وَرَصَدًا: رَقَبَهُ، كترقّبَه والرّاصِدُ: الأسد والرّصيدُ: السَّبُعُ يَرْصُدُ الوُثوبَ والرَّصودُ: ناقة تَرْصُدُ شُرْبَ غيرها لتشرب

[1] – ابن منظور، لسان العرب، حققه عامر أحمد حيدر وراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، المجلد الثالث، ص:218،219

هي. وأرصَدْتُ له: أعْدَدْتُ، وكافَأْتُه بالخير أو الشَّرِ. والمِرْصَاد: الطّريق، والمكان يُرْصَدُ فيه العَدُوُّ.[1]

نستنتج أن الرصيد في اللّغة يعني الإعداد والانتظار والترقب والمكافأة والسبع الذي يثب والرصيد مصدر الفعل رَصَدَ.

اصطلاحًا:

يعرف الرصيد اللّغوي بأنّه: " درجة الاكتساب التّي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلمي أو مجال تدريبي معين.[2]

ويعرفه خالد الزواوي مرادفا للثروة اللّغوية بقوله: " تتمثل ثروة الطفل اللّغوية في الكلمات التّي يعرف، مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللّغة على أنّها تأليف بين كلمات وتعلمه اللّغة يتطلب الكلمات أولاً.[3]

ويرى باستو أنّ: " اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد يطال الحياة كلها، غير أنّه مع ذلك فإنّ السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكوّن ذلك الرصيد...والذي عادة ما يسمى بتكوّن الرصيد المعجمي في سن مبكرة " فهذه المرحلة تشكل " المرحلة المفتاح التّي تشهد بناء إمكانيات معجمية، ومن ثم بناء اللّغة ذاتها".[4]

---

[1] – الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة مصر،2008م، ص:642-643.

[2] – صالح الدين محمد علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي القاهرة، ط1: 2000م، ص305.

[3] – خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة دورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط1. 2005م، ص36.

[4] – فطيمة عمرة، دور النصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، شهادة ماستر، قسم اللغة والادب العربي، جامعة مرباح-ورقلة، 2020/2019م، ص21.

فالرصيد اللغوي هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عدد الكلمات يكتسبها فتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين.

والتعبير عما يدور بداخله من أفكار، "حيث تكون السنة الثانية أو الثالثة مرحلة حاسمة لتكون الرصيد اللّغوي لذلك الفرد."[1]

أما الديب علي محمد فعرفه بأنّه: " محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة".[2]

وعليه، فإنّ ما تقدم من مفهوم الرّصيد اللّغوي، من الناحية الاصطلاحية، يَصبُ في فكرة واحدة، مفادها: أنّ الرصيد اللّغوي هو المجموع المفترض اللامحدود من المفردات والتراكيب، والأساليب المتعلقة بمستويات المعرفة اللّغوية الخاصة بمفرد معين للغة ما.

ثـانياً: مكونات الرصيد اللّغوي:

يتضح معنى الرصيد اللّغوي من خلال تجزئته إلى مكونات أساسية من جوانب عديدة:[3]

1 – الجانب الفكري: وذلك من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار

2 – الجانب اللّفظي: وذلك بالقدرة على إنتاج، أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ

3 – الجانب الارتباطي: ويتكون بإنتاج أكبر عدد من الكلمات التّي نعبر عن علاقات معينة.

[1] – المرجع نفسه، ص60.

[2] – الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1996م، ص100.

[3] – ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط انموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، 2013–2014، ص 57–58.

4 – الجانب التعبيري: يتكون بالقدرة على صياغة أكبر عدد من الجمل والعبارات تامة المعنى، ذات أفكار مختلفة.

إنّ المستخلص من هذه التجزئة، يدل على أن الرصيد اللّغوي، ليس مجرد تمكين المتعلم من اللّغة، واتقان نحوها وأساليبها ومعجمها، بل يكون مقترناً بممارستها في الواقع المعيش، وفي ميادين العلم والمعرفة، لتحقيق غايات وأهداف مرجوة خاصة بالفرد والمجتمع [فالرّصيد اللّغوي لا تظهر أهميته مهما بلغ من الثراء، مالم يكن المتعلم قادراً على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، وطبقاً للقواعد والمقاييس اللّغوية المتعارف عليها في اللّغة الواحدة] [1]

ومن المفترض أيضاً، أنّ للرصيد اللّغوي ست طاقات تكوّنه لدى المتعلم سعى في تحديدها مجموعة من الباحثين والممثلة كالآتي:

أ/ طاقة لغوية: انتاج عبارات لغوية...يؤوّلها تأويلاً صحيحًا مهما اتسعت العبارات من تعقيد وأبّا كانت الأوضاع التواصلية التّي أنتجت فيه.

ب/ طاقة معرفية: تمكّنه من بناء قاعدة معرفية منظّمة واستعمالها عن طريق صياغة معارفه في صور لغوية مناسبة، واغنائها عن طريق استخلاص المعلومات من العبارات اللّغوية التّي يستقبلها.

ج/ طاقة منطقية: تمكّنه من استخلاص معلومات جديدة من معلومات قديمة بواسطة إجراء قواعد استدلالية يحكمها مبادئ المنطق الاستبطاني والإجمالي.

[1] – أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها_ مصادرها_ وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، د، الكويت، العدد 212، أغسطس، ص: 57.

د/ طاقة إدراكية: إدراك العالم الخارجي بواسطة وسائل الإدراك البشري من سمع وبصر ولمس...، واكتساب معارف يستعملها في إنتاج العبارات اللّغوية وتأويلها...

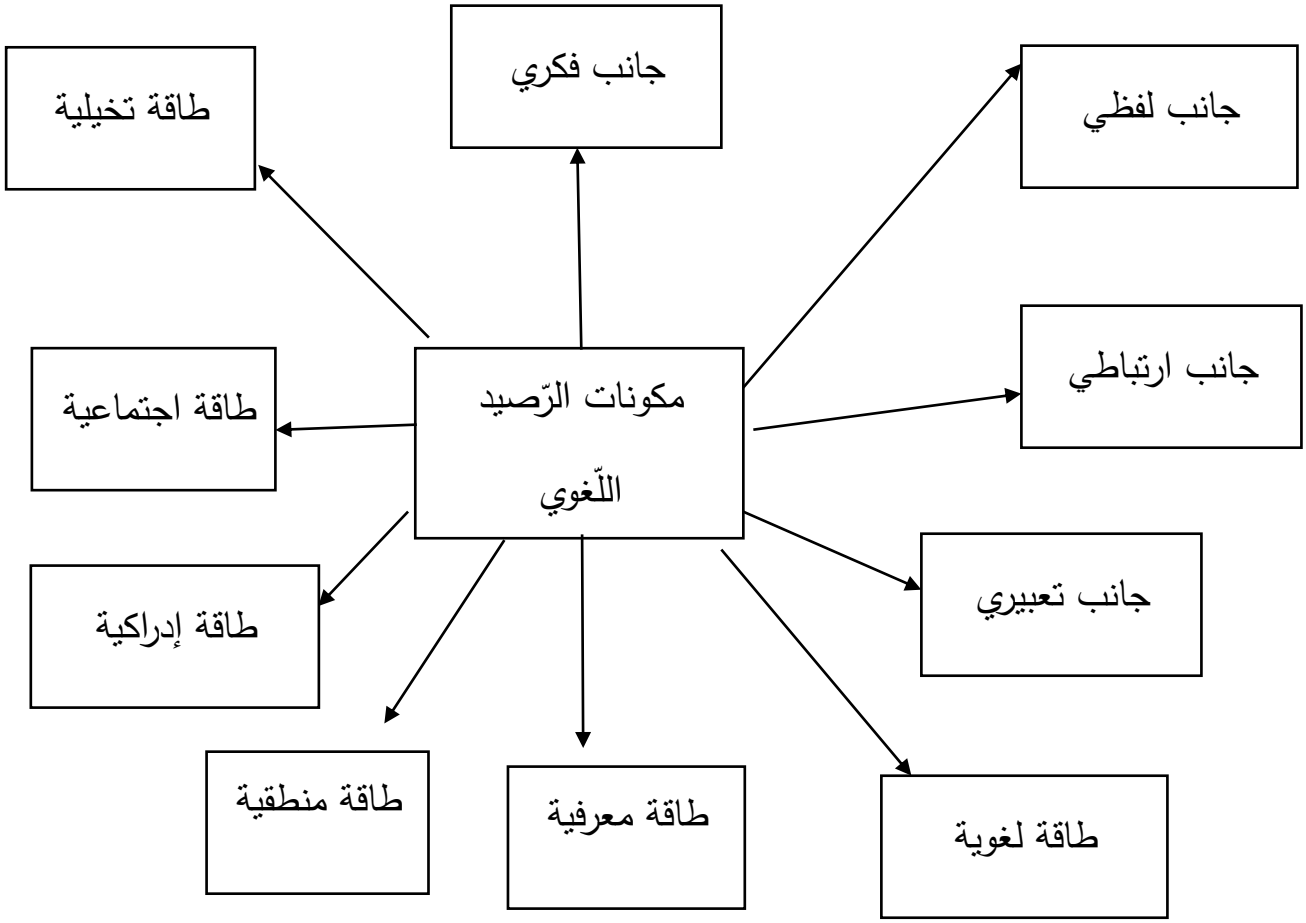
هـ/ طاقة اجتماعية: إنتاج عبارات لغوية وتأويلها بما يتناسب مع أوضاع المخاطبين الاجتماعية وظروفهم العامة.

و/ طاقة تخيّلية: تمكنه من اختلاق صور افتراضية تنتمي إلى عوامل ممكنة، وبناء وقائع متخيّلة تنتمي إلى عوالم خيالية لتحقيق أهداف تواصلية محدّدة.

إنّ اجتماع كل هذه الطاقات تكوّن رصيداً لغويًا، وتتفاعل مع غيرها تفاعلاً محدداً يقتضيه إنتاج وتأويل العبارات اللّغوية في مقامات تواصلية مختلفة، وتقوم كل منها بدور محدد في اكتساب اللّغة واستعمالها، كما أنّ كلاّ من الطاقة اللّغوية والادراكية والاجتماعية، من أكثر الطاقات التّي تتطلب فعل التعلّم، وبذل مجهود إضافي إذ تحتاج هذه الطاقات إلى تثبيت قواعد اللّغة المراد تعلمها، ومعرفة كيفية استعمالها.[1]

[1] – ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية، وفق المقاربة بالكفاءات، ص 57–58، مرجع سابق.

ويمكن إجمال كل هذا في المخطط الآتي:



- مخطط يمثل مكونات الرصيد اللّغوي-

ثالثا: عوامل بناء الرصيد اللّغوي لدى المتعلم.

هناك عدّة عوامل تتضافر فيما بينها ليُثري المتعلم برصيده، ومن أهم هذه العناصر نذكر ما يلي:

1 – الأسرة:

للأسرة دور كبير في تهيئة المحيط الذي يساعد المتعلم على اكتساب وتنمية رصيده اللّغوي بشكل كبير فهي:" المصدر الأول لعواطف الفرد برّمتها، وفيها يتلقى تربية عاطفية غير مباشرة، ولكنّها قد تكون موجّهة من خلال وعي الأبوين باحتياجات أبنائهم واهتماماتهم وقد لا تكون، ويمكن أن يكون هذا مدعاة لقصور هذه العواطف ونموّها بشكل غير سليم، فدور الأسرة يرتبط بمرحلة تكوين الميل ونمذجة السلوك إضافة إلى الدور الذي يلعبها لمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة.[1]

إنّ الأسرة وحدة عامة ولبنة أولى في كل المجتمعات الإنسانية، فلا نجد أسرة دون مجتمع ولا مجتمعاً دون أسرة، فهي عماده، وهي البيئة التّي يتواجد بها المتعلم منذ ميلاده ليتزوّد بالقيم والمبادئ التّي تساعده على التكيّف مع كل فرد، وعلى تحقيق وجوده الاجتماعي. " والأسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال وتربيتهم، وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم، وهي الخلية الأساسية المعنية برعايتهم، وعلى هذا الأساس فإنّها تؤدي دوراً هاماً في تشكيل شخصية المتعلم وتحديد مسار حياته.[2]

[1] – نفس المرجع السابق، ص:126.

[2] – محمد رضا بركاني، تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم، ص 138.

2 – المدرسة:

للمدرسة دور مهم في توفير تعليمية فعّالة، ثرية بالمواد القرائية والخبرات المتنوعة، وعن طريق ما تقدم من محتوى، واستراتيجيات تدريس، أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة.[1]

فالمدرسة من أهم الوسائل التّي تمكن المتعلم من تنمية رصيده اللّغوي من خلال نشر اللّغة وترسيخها، وجعلها مصدراً لانتقاء بثقافة الأمة ويوعي أفرادها، ومن ثم هي من أهم الموارد التّي تكسب الناشئ اللّغة بتنوع مستوياتها.

إنّ المدرسة هي الوسط الذي نلقن فيه المعلومات ويتم فيها التّدريب على عادات ومهارات معينة، فهي مؤسسة اجتماعية هدفها التربية، وتنمية لغة الطفل.

فالمدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها، كما يقول جون ديوي

Jon dewey: " هي مؤسسة اجتماعية.... وهي صورة للحياة الجماعية التّي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التّي تهيء الطفل للمشاركة في ميراث الجنس، وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية.[2]

3 –المدارس القرآنية:

إنّ المسجد مدرسة للتثقيف الفكري، فأغلب من نراهم متميّزون في صفوفهم الآنّ، هم حفظة القرآن ومن يعتادون المساجد بشكل كبير حيث يساعدهم ويدرّبهم على الفهم والحفظ وينمّي فيهم القدرة والإرادة فضلاً عن كون المساجد فضاءات لتلقّي وتعلم اللّغة العربية النقية الصافية من أفواه الأئمة و المشايخ، أضف إلى ذلك وجود حلقات لحفظ القرآن والتدّبر فيه،

[1] – حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، بدمشق،2011، ص: 127.

[2] – محمد أحمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها–_مصدرها–_وسائل تنميتها، ص: 134.

وشرح السنّة النّبوية في ذكر طريقة الحفظ التّي تساعد على تحصيل الملَكة اللّغوية الفصيحة نجد ابن خلدون يوضح لنا ذلك بقوله: " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث أو كلام السلف ومخاطبتهم فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم."[1]

4 – المجتمع:

يُعد المجتمع القناة أو الوسيلة الأساسية التّي تساهم في تنمية الرصيد اللّغوي لدى المتعلم، وذلك من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد مجتمعه (بين مرسل ومرسل إليه).

فالاتصال الاجتماعي الذي يربط المتعلم بغيره، هو عملية تنتقل بها المعلومات والخبرات عن طريق هذا التعايش، والمشاركة في المعرفة البشرية، كما تظل لغة الإنسان في تنام وتطور مستمرين، مادام اتصاله بأفراد مجتمعه في تفاعل ونشاط دائم.

فكلما زادت وتوثقت وتعددت علاقاته الاجتماعية، كانت مساحة اللّغة التّي يكتسبها أوسع وأكبر، بينما تضيق هذه المساحة، كلما مال إلى العزلة، أو قلّ نشاطه الاجتماعي حيث تُصبح العناصر اللّغوية التّي يكتسبها أقل عدداً، وتداولاً واستعمالاً.[2]

لذلك" فإنّ عملية الانفتاح على المجتمع، أو إنشاء وتوثيق العلاقات مع أفراده بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم، تصبح ذات أثر كبير في تنمية المهارات اللّغوية، وإغناء حصيلة الفرد، من مفردات اللّغة، وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة".[3]

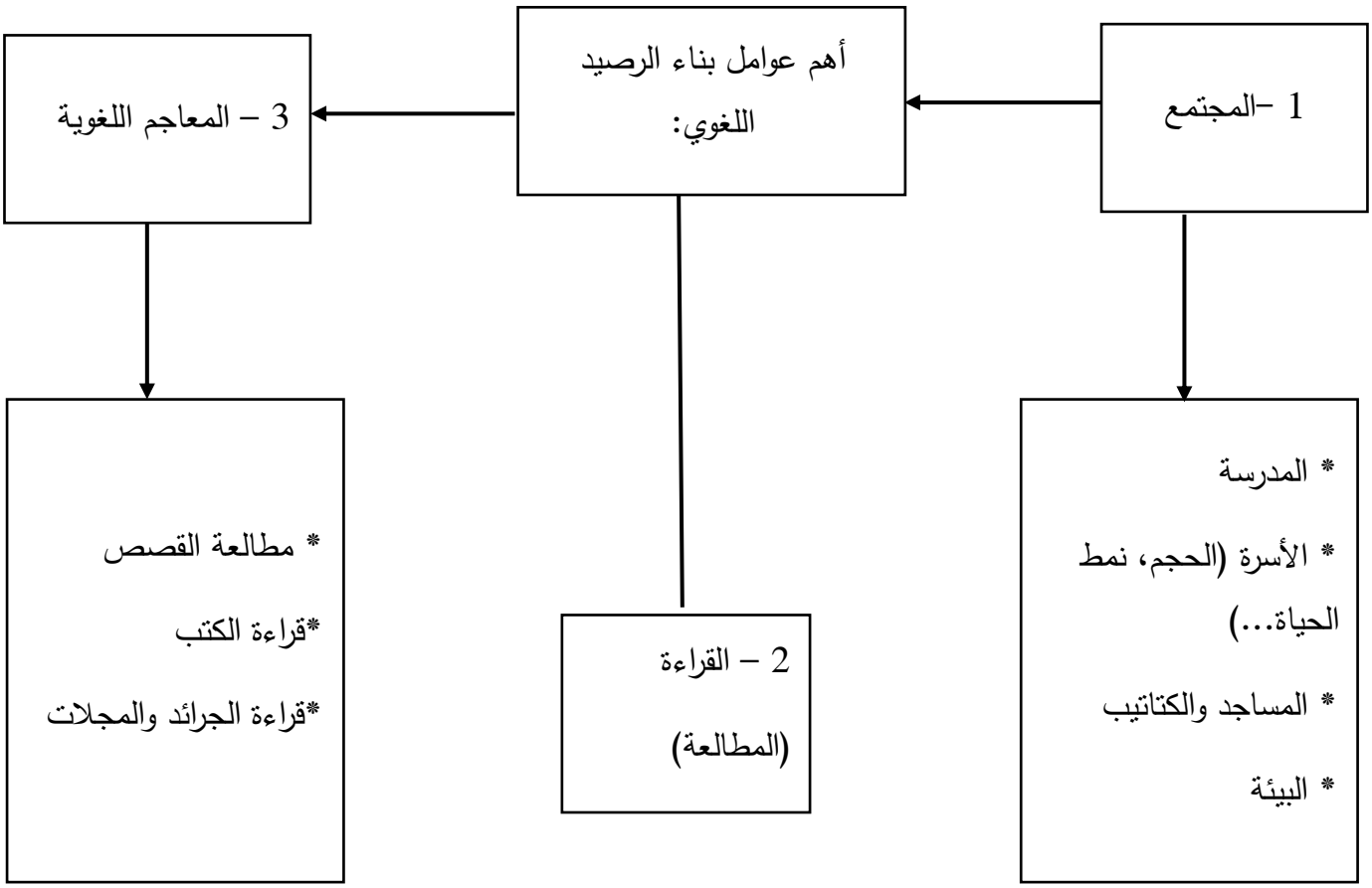
[1] – عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تج عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، ط 1 الدار البيضاء، ص 1080.

[2] – أحمد معتوق، الحصيلة اللّغوية، مرجع سابق، ص:72.

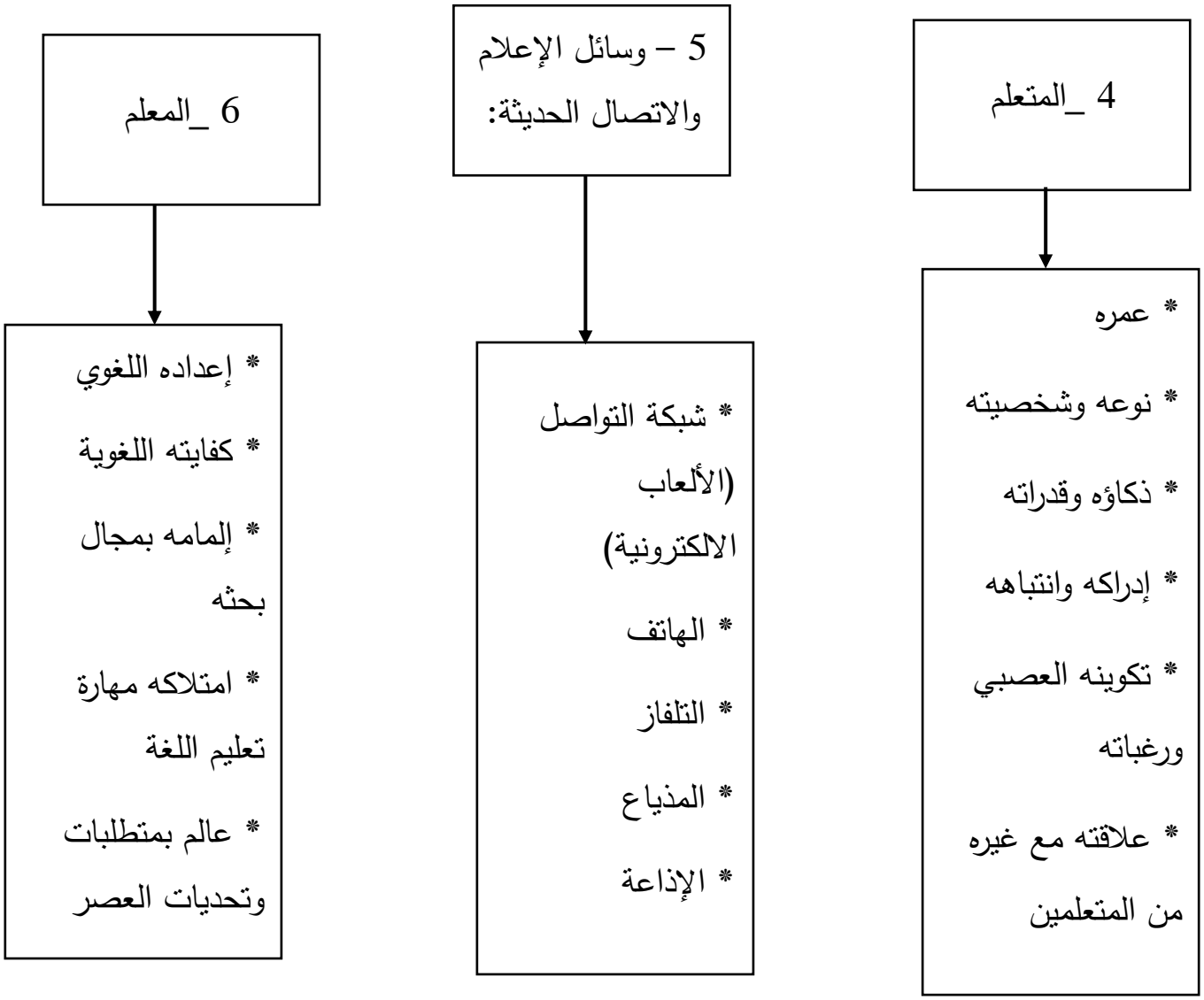
[3] – المرجع السابق، ص:73.

قد تختلف المهارات التّي يلتقطها المتعلم، من خلال احتكاكه بالعالم الخارجي من فرد إلى آخر، باختلاف جنسه، و تكوينه العصبي و النفسي وحتى مستواه الفكري والعقلي وما لديه من إمكانيات وابداعات من قدرة على اكتسابه للغة، كما أنّ التحصيل يختلف من متعلم إلى آخر وهذا حسب الفروقات الفردية لدى كل متعلم و اختلاف نوعية الفئات ومدى اختلاط كل متعلم بطبقة اجتماعية معينة، وما يتاح له من فرص تداولها وكذلك لموقف المتعلم نفسه من اللّغة، وما يتوفر لديه من دوافع وحوافز.

وفي المخطط الآتي، ستبين مختلف العوامل المؤثرة[1]



1 – ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مرجع سابق، ص 161. (بتصرف)



مخطط توضيحي لأهم عوامل بناء الرّصيد اللغوي لدى المتعلم –

رابعا: أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية: ثمة عدة أسباب أسهمت في ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم وعدم تمكنه من امتلاك مهارات اللغة واتقانها بالشكل الصحيح ومن بين هذه الأسباب نجد ما يلي: [1]

* العزلة الاجتماعية، ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية، والميل نحو الانطواء والانفراد، هذا يتيح للتلميذ ممارسة اللّغة ممارسة طبيعية، في الوسط الاجتماعي، إذ اللغة كينونة حية في وسطها الطبيعي، ترفده وتنتعش فيه.

* إعراض الفرد عن القراءة، يزيد بدوره من عجز ونقص حصيلته اللغوية هذا ما يتعلق بالمتعلم، أمّا ما يرتبط بالمحيط الاجتماعي الثقافي وكذا التعليمي، فمتنوع ومنه.[2]

– شيوع العامية، وتغلبها على الفصحى، لأنّها وسيلة التداول، والاستعمال اليومي.

– انعدام المتابعة العلمية البيداغوجية.

– الثنائية اللّغوية تخلف إنساناً غير متمكن من اللّغة.

–طغيان معيار التنقيط في الاختبارات، لا المستوى المعرفي واللّغوي للمتعلم، أي اعتباراً لمعدله لا لمستواه.

– انعدام المطالعة، واهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي بالإضافة إلى بعض علامات الضعف منها:

– التلعثم في القراءة (أي عدم قدرة الطفل على قراءة جمل بطلاقة وإنّما يتهجى بعض الكلمات ويقف عندها).

1 – أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، مرجع سابق، ص: 59

2 – زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، ص: 61–62.

- عدم فهم كثير من المفردات وتفسير معانيها

- عدم القدرة على إنشاء جمل صحيحة لغوياً مع قدرته على انشائها باللّغة العامية.

- عدم قدرة قراءة كثير من الكلمات بدون تشكيل والسبب في ذلك أنّ الكلمة قد يقرأها لأول مرة.

خامساً: كيفية قياس الرصيد اللّغوي لدى المتعلم:

يُقاس الرّصيد اللّغوي بمدى فهم واستيعاب المتعلم، للمتعلمات اللّغوية خاصة، المعجمية منها، وحسن استخدامه لما تعلمه في مواقف مغايرة ويكون ذلك بإجراء امتحانات، أو اختبارات تقييمية يثمن من خلالها عمل وجهد التلميذ وذلك بقياس مدى استيعابه للمعارف وتمثله للمهارات التي اكتسبها أثناء العملية التعليمية التعلمية

ولتقويم المتعلم ومعرفة مدى ثراء رصيده اللغوي، يعتمد على وسائل تعليمية تتمثل في اختبارات أو انتاجات شفهية أو كتابية كانت من أجل قياس رصيده اللّغوي وتصويبه، أو وضع حصص استدراكية معالجة لتدارك بعض الثغرات التي تواجهه في هذا الشأن اعتمادا على بعض القواميس المدرسية وغيرها من الوسائل التّي تعزز وتنمي رصيده اللّغوي.

فلا يمكن حصر هذه الاختبارات بأمر معين أو في حصة أو درس معينين فهي مهارات تتضمن: الكلام والحوار، المناقشة أو إبداء الرأي أو التعليق على صورة ما، أو حكاية القصص والنوادر أو أي فعل يقوم به ويعبر فيه شفوياً. فالمتعلم عادة يتحدث أكثر مما يقرأ، وحياتنا اليومية تقتضي ذلك وإعطاء مكانة في العملية التعلمية التعليمية. ومن بين هذه الاختبارات نذكر:

* **الاختبارات الشفهية:** [1]هي من الوسائل التي يستعملها كثيراً من المدرسين في ممارستهم للعملية التعليمية، ولها قيمة تعليمية هامة، ينعكس أثرها بالإيجاب على التلاميذ، كتمكنهم من اللّغة، في حسن نطق الأصوات، وخاصة في عملية تركيب المفردات، والمشافهة الميسرة الصحيحة للغة، وتسمح كذلك بمناقشة التلميذ وتقييمه من خلال إجاباته، بغية تدارك ما أخطأ فيه.

* **الاختبارات التقليدية:**[2]

تتمثل في الامتحانات التّي تجري أثناء العام الدراسي أو في نهايته، لقياس تحصيل التلاميذ، مثل الامتحان الذي يُجرى لتلاميذ السنة الخامسة في نهاية السنة، لرصد نتيجة تحصيلهم اللّغوي.

* **الاختبارات الموضوعية:**[3]

عبارة عن أسئلة قصيرة، لا يحتاج فيها التلميذ إلى وقت طويل، للإجابة عنها، ويفترض أن تكون إجابته مختصرة وعلمية دقيقة، يسهل على المعلم تصحيحها.

* **اختبارات الأداء:**

هي اختبارات شبيهة نوعاً ما، بالاختبارات الشفهية أو الكتابية، يستطيع المعلم من خلال تقييم المتعلم، ومعرفة الثغرات التي يقع فيها، مع معرفة النقص أو الخلل الذي يعاني منه، ومن ثم يلجأ المعلم إلى طرائق أو وسائل ناجعة لتصحيح ذلك مثل: المعالجة اليومية،

1 – رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ط1_1983. ص: 160. بتصرف

2 – المرجع السابق، ص 161–164.

3 – رشيد لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء الله، الأسس العامة للتدريس، مرجع سابق، ص: 166.

أو تكليفهم بإنجاز تمارين منزلية، أو إعادة كتابة نصوص عدّة مرات وغيرها من الأنشطة لتدارك النقائص وسد الاختلالات.

إضافة إلى ذلك، هنالك وسيلة أخرى لقياس تحصيل التلاميذ وتحديد مدى استيعابهم داخل القسم، وهي " الملاحظة العينية" والتي تتمثل في:[1]

قدرة التلاميذ على التحصيل والمقارنة.

– ميل بعض التلاميذ على المطالعة والقراءة وتمكنهم من مختلف الأنشطة التعليمية.

– القدرة على إنشاء نصوص (فقرة) وتوظيف مختلف الحقول اللّغوية، الخاصة بموضوع معين، وباقي المستويات اللّغوية الأخرى.

يتضح مما سبق، أن الاختبارات هي إحدى الوسائل المهمة لقياس الرصيد اللغوي لدى المتعلم كما هي أداة مساعدة وبشكل كبير للكشف ومعرفة مدى تحصيل المتعلم لمكتسبات تعليمية تعلمية وتحسين مستواهم العلمي وأدائهم اللّغوي وخاصة في مجال التحصيل اللّغوي للمفردات والمفاهيم اللغوية وتدارك لبعض الأخطاء وغيرها من المواد داخل القسم خاصة وخارجه عامة.

سادساً: أهداف الرّصيد اللّغوي وتنميته لدى المتعلم.

دائماً ما يهتم المعلمون وأولياء الأمور بمهارات القراءة والكتابة وكأنّهم وضعوا الطفل في أول الطريق ولكنّهم يغفلون عن المهارات اللّغوية الأخرى وأهمها تنمية الرصيد اللّغوي عند الطفل وهذا الأمر يحتاج إلى مجهود مضاعف في عصرنا الحالي:

1 – المرجع نفسه، ص: 174. بتصرف

1 – أهدافه:

يهدف الرصيد اللّغوي إلى (ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب، التّي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة الابتدائي، حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التّي تجري في التخاطب اليومي من ناحية، والتعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التّي يجب أن يتعلمها من ناحية أخرى).[1]

ويقصد بذلك أنّ المتعلم عندما يكتسب رصيدا لغويا من المفردات والتراكيب التّي يحتاج إليها، يستطيع التعبير عن أغراضه ومكنوناته بشتى الأشكال والطرق، ومن خلال إثراء رصيده اللّغوي، يصبح لديه زيادة في الخبرات والتجارب والمهارات المعرفية التّي يكتسبها من خلال التعلم والممارسة الدائمة، ومن ثم، زيادة المحصول الفكري والعلمي والفني والثقافي ويكتسب زاداً معرفياً، باعتبار أن الكلمات والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدوّن بها المعارف والثقافات من جهة وهي وسيلة الإنسان الوحيدة التي من خلالها يستطيع نقل خبراته وتجاربه الحياتية ومعارفه مع الغير وحصوله على رصيد لغوي كافٍ من جهة أخرى، يسعى المتعلم من خلالها مواجهة التحديات ومواكبة الصعاب التي تعترضه في الحياة لأنّ اتساع الرصيد اللّغوي لدى المتعلم من ألفاظ وتراكيب لغوية يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ. ذلك إذا كانت لديه القدرة على القراءة. باعتبار أنّه كلمّا زادت نسبة فهمه للمقروء زاد اتجاهه ورغبته إلى القراءة وحب المطالعة وهذا ما يضاعف خبراته ومهاراته.

2 – تنمية الرصيد اللغوي وأهميته:

يُقصد بتنمية الرصيد اللّغوي (التطوير، والانتقال باللغة باستمرار، من مستوى إلى مستوى آخر أفضل من سابقه وأجود، كما يُقصد به تنمية المهارة اللّغوية التّي يمارسها

1 – حسين بن زروق، النظريات العربية حول الملكة اللّغوية، ش/ ماجستر، الجزائر، 1985–1986 ص 216.

المتعلم، من كلام وتواصل مع النّاس وقراءة وفهم واستيعاب، وكتابة وتلقٍ للعلوم والمعارف وقدرة التعبير عن الذات، وتحقيق الوجود، والتواصل الفعّال مع البيئة المحيطة).[1]

معناه، أن يكتسب المتعلم اللّغة، ويقوم بتطويرها عبر مختلف مستوياتها، مما يستدعي استغلالها وتوظيفها توظيفاً مطابقاً لمقتضى الحال.

[ولا تعني تنمية الرصيد اللّغوي، أن يصبح المتعلم متمكناً من اللّغة، مجيداً للكلام، أو الحوار فقط، بل تعني تنمية القدرة على الفهم والتفكير وتلقي العلوم، والمشاركة في البناء والتّطوير، وأنّ يحتفظ بهويته القومية، ويمثل ثقافتها وعاداتها، كما تعني أيضأ تنمية الوسيلة التّي يحقق بها المتعلم ذاته، وتثبيت حضوره وتطوير حياته.][2]

من ذلك يتضح، أن تنمية الرصيد اللّغوي لا تقتصر على حفظ المتعلم الكلمات، أو القواعد وتخزينها، بل يتعدى ذلك إلى تطوير قدراته على الفهم والتفكير وغير ذلك، فتصبح ذات أبعاد دلالية، أي يصبح المتعلم قادراً على تكوين ذاته وحضوره من خلال استعمال وتوظيف كل ما اكتسبه وتعلمه طيلة مساره الدراسي تحقيقاً لكفاءات ذاتية ومتطلباته الحياتية.

1 – أحمد زياد محبك بن مصطفى الحاسوب وتنمية المقدرة اللّغوية عند الطفل، مجلة مجمع الجزائري للغة العربية الجزائر، 2008، ص: 43.

2 – المرجع نفسه، ص: 57.

الفصل الثانـي:

دراسة ميدانية لظاهرة اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللغوي لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجاً

المبحث الأول: آليات الدراسة:

المبحث الثاني: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها.

تمهيد:

تمثل المرحلة الابتدائية قاعدة التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية ومتينة وراسخة كان البناء قوياً ومحكماً، فهي تغطي الفترة العمرية الخصبة من حياة التلميذ وهذه المرحلة تجعل المتعلم يملك قدرات ومهارات حيث هي مرحلة حساسة لمدركاته العقلية وتحصيله للرصيد اللّغوي والهدف التعليمي المراد تحقيقه في هذه المرحلة الابتدائية هو مساعدة التلميذ على تعلم المواد الدراسية المختلفة وتحسين من مستوى الأداء.

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد الإشكالية وفرضيات البحث قصد تثبيت المعلومات وإعطائها طابعا تطبيقيا، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسستين باتباع آليات الدراسة (المنهج، مكان وعينة البحث) تقنيات الدراسة (استبيان، ملاحظة).

أولا: آليات الدراسة:

1 – المنهج:

إنّ طبيعة الموضوع لها أهمية كبيرة في تحديد المنهج المراد اتباعه في عملية البحث المتناولة والتّي تسعى للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة وتحقيق الهدف المتوخى من البحث فلا يمكننا التوصل إلى أي نتيجة إلا عن طريق ما يسمى " المنهج" فهو بدوره فن من فنون التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الوصول إلى الحقيقة، وكذلك هو: " الطريقة التّي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة".[1]

بما أن المنهج يتنوع من موضوع إلى آخر، فالمنهج المعتمد أو المستخدم في أي دراسة يتحدد وفقا لنوع الدراسة وطبيعتها، فالمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى مع الموضوع، إذ يعد أكثر المناهج المعتمدة الذي يقوم على وصف الظاهرة والكشف عن مدى انعكاس اضطرابات النّطق على الرصيد اللّغوي لدى التلاميذ في المرحلة

1 – عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية، وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط2، ص 19.

الابتدائية، حيث يهتم بوصفها وصفاً كاملا، مما يُنتج لنا الوقوف على الظاهرة المدروسة وتفسيرها بطريقة موضوعية وتحقيق أهداف وفرضيات البحث.

2 – مكان وعينة البحث:

لقد أجريت الدراسة التطبيقية الميدانية على مستوى مدرستين، وهما المدرسة الابتدائية محمد خالدي، وعبد القادر بن كوار وقمت باختبار العينة بطريقة مقصودة لتلاؤمها وخدمتها لموضوع الدراسة وقد اعتمدت في هذه الدراسة على الطور الثاني من التعليم الابتدائي وكان الهدف من هذه الدراسة هو تفسير ظاهرة اضطرابات النطق الموجودة في المدارس والمنتشرة بين بعض المتعلمين ووصفها وتحليلها من خلال طرح تساؤلات على المعلمين وملاحظة التلاميذ المصابين بهذه الاضطرابات

أمّا بالنّسبة لعينة البحث فقد قُمتُ باختيار بعض العناصر المصابة بهذه الاضطرابات من أقسام الطور الرابع من التعليم الابتدائي، ذكوراً وإناثًا موزعين على الابتدائيتين المذكورة أعلاه.

3 – تقنيات الدراسة:

من أجل القيام بأي دراسة علمية لابد من الاستعانة بمجموعة من الأدوات والوسائل لجمع البيانات من الميدان التعليمي، فقد استعنت في دراستي بأداتين أساسيتين هما: الاستبيان والملاحظة.

أ –الاستبيان:

الاستبيان أو الاستمارة كلاهما مسمى لأداة واحدة من أدوات جمع المعلومات والبيانات وهي كثيرة الاستعمال، فقد عرف بأنّه: " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع

معين يتم وضعها في استمارة معينة ترسل إلى أشخاص معنيين في البريد أو تسلم يداً بيد تمهيداً للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة".[1]

وقد عمدت في هذه الدراسة إلى تقديم الاستبيان إلى معلمي المدرسة الابتدائية وذلك من أجل المعرفة والحصول على المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة المعنون ب: " اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي". ويضم هذا الاستبيان 16 سؤالاً مُغلقاً ومفتوحاً يجيب عليها المعلم بوضع علامة (x) في الإطار المناسب لها مع الإجابة على بعض الأسئلة، أما فيما يخص تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان فقد اعتمدت على أدوات إحصائية تمثلت في النسب المئوية من أجل معرفة التكرارات في الإجابات عن الأسئلة وقانون النسبة المئوية هو:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ب – الملاحظة:

الملاحظة هي مراقبة وتسجيل معلومات سلوك الظاهرة المدروسة، وتستخدم في حالة استحالة الحصول على المعلومات عن طريقة الاستبانة أو المقابلة.

فهي أداة علمية منهجية تعد من أدوات البحث العلمي يتم من خلالها المتابعة والانتباه واليقظة للعينة المقصودة من أجل رصد سلوكات الظاهرة المدروسة والتغيرات التّي تطرأ عليها.

فقمت بالاستعانة بالملاحظة من أجل تدعيم أسئلة الاستبيان، أراقب فيها عن قرب العينات المقصودة التي يعاني من مشكلة الاضطرابات النطقية أثناء الحصة ومن أجل

1 – بن احمد فؤاد نورين، محاضرة في تقنيات المقابلة والاستبيان، 2019/2018.

معرفة كيف تنعكس هذه الاضطرابات على رصيدهم اللّغوي أثناء عملية الكلام أو عملية النطق للكلمات أو العبارات الشفهية أو القراءات النّصية

فبعد أن تم منحي الإذن بزيارة الابتدائيات المختارة من قبل إدارة القسم، قمت بالتوجه مباشرة إلى مكان العينة المقصودة، حضرت مع أقسام السنة الرابعة ولاحظت عن قرب الحالات التّي تعاني من اضطرابات النطق وما مدى انعكاساتها على رصيدهم اللغوي، فقمت بتدوين الملاحظات ورصد التغيرات التي تطرأ عليهم

اما الظروف التي قدمت فيها الدراسة الميدانية فكانت وفقا للبروتكول الصحي وإذ وجدت كل التسهيلات من طرف المدراء المدارس التي أجريت فيها الدراسة في ظروف ملائمة بحيث فتحوا لي ابوابهم بكل صدر رحب فقد قمت بتوزيع الاستمارات على المعلمين رفقة مديرة المدرسة ، وإذ حرصوا كل الحرص على استرجاع كل الاستمارات الموزعة التي بلغ عددها خمسة وعشرين استمارة ، كما وجدت أيضا تفاعلا كبيرا من قبل المعلمين حيث تجاوبوا مع نوع الأسئلة المقدمة لهم ومنهم من قمت بشرحها لهم لتكون اجابتهم واضحة للموضوع ، والدليل على ذلك هو أنهم اجابوا عن كل الأسئلة المطروحة .

سنتناول في دراستنا التطبيقية هذه إلى عرض نتائج الاستبيان وتحليلها وعرض نتائج الملاحظة، كما تشمل هذه الدراسة بتطبيق المنهج الوصفي (الإحصائي) لظاهرة اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللغوي، وذلك لإحصاء حصيلة التلاميذ المضطربين نطقيا من خلال أخذ بعض العينات.

عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

ان النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل اخذت من الاستبيان الذي وزع على معلم الابتدائي التي عمدت فيها اعداد أسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة وهي كالتالي:

الجدول رقم (01)

- الجنس:

الاختيارات	التكرار	النسبة
ذكر	08	32%
انثى	17	68%
المجموع	25	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه عدد الذكور والاناث الذين توظفهم المدرستين التي أجريت فيهما الدراسة، وقد سجلت نسبة 68% من الاناث وهي تمثل أكبر نسبة، وهذا دليل على كثرة الاناث وكذلك حبهم لمهنة التعليم أكثر من ميل الذكور التّي تقدر نسبتهم ب 32%.

الجدول رقم (02)

-الخبرة:

الاختيارات	التكرار	النسبة
03 سنوات	03	12%
07 سنوات	10	40%
أكثر من10 سنوات	12	48%
المجموع	25	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين تخصصهم اللغة والادب العربي يقدر عدد المعلمين الذين تتراوح خبرتهم ثلاث سنوات بثلاث معلمين فقط أي ما يمثل نسبة 12% ويقدر عدد المعلمين الذين تتراوح خبرتهم سبع سنوات عشر معلمين، أي ما يمثل 40%، كما عدد المعلمين الذين تتراوح خبرتهم أكثر من10 سنوات ب اثني عشر معلماً أي ما يمثل نسبة 48% وهي أكبر نسبة.

الجدول رقم (03)

-التخصص: .

الاختيارات	التكرار	النسبة
أدب عربي	16	64%
علوم طبيعية	05	20%
أخرى	04	16%
المجموع	25	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه أغلب المعلمين تخصصهم أدب عربي بحيث قدر عددهم ست عشرة معلماً أي ما يمثل نسبة 64% وقدر عدد المعلمين علوم طبيعية ب خمسة معلمين

تتراوح نسبتهم ب 20% أما عدد التخصصات الأخرى أربعة معلمين أي ما يمثل نسبة 16% وهي أقل نسبة إذ نجد من بين هذه التخصصات (علم النفس، علم الاجتماع، رياضيات...).

أسئلة الفرضية: انعكاس اضطرابات النطق على الرصيد اللّغوي.

جدول رقم (04)

- المستوى الذي يستخدمه المعلم أثناء الحصة لإثراء رصيد التلميذ اللّغوي.

الاختيارات	التكرار	النسبة
العامية	00	00%
الفصحى	11	44%
المزج بينهما	14	56%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول المرفق أعلاه أنّ نسبة المعلمين الذين يستخدمون مستوى العامية أثناء الحصة لإثراء رصيد التلميذ اللّغوي مُنعدمة تماماً، أمّا مستوى الفصحى قدرت ب 44% يتراوح عددها ب احدى عشرة معلماً، أمّا النسبة الأخيرة وهي الفئة التي تمزج بين الفصحى والعامية قدرت ب 56% وهي أكبر نسبة.

ومن خلال هذه النتائج يتضح بأن المعلمين يعتمدون على المزج بين العامية والفصحى بدرجة كبيرة وذلك من أجل تسهيل عملية شرح الدرس وتوصيل الفكرة المرغوب فيها لذهن التلاميذ كما تليها الفصحى في المرتبة الثانية، لكن يجب على المعلمين تجنب العامية بشكل

مستمر كي لا يتعود المتعلمون عليها، بل يجب أن يستخدم مستوى الفصحى أثناء الحصة لإثراء رصيد التلميذ اللّغوي بصفة خاصة والأنشطة الأخرى بصفة عامة.

الجدول رقم (05)

- من خلال مسارك التعليمي مع المتعلم وجدت أن ظاهرة اضطرابات النطق:

الاختيارات	التكرار	النسبة
تزايدت	03	12%
تناقصت	12	48%
بقيت مستمرة	10	40%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول المرفق أعلاه أن أغلب المعلمين أثناء مسارهم التعليمي أثبتوا أن نسبة ظهور اضطرابات النطق تناقصت والنسبة تثبت ذلك حيث بلغت 48% وهي نسبة تجاوزت نصف العينة، في حين أن عينة أخرى أثبتوا بأنّ هذه الاضطرابات بقيت مستمرة بحيث قدرت نسبتها ب 40%، أما باقي العينة رأو بأنّها تزايدت فقد بلغت نسبتها 12%.

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول نستنتج أنّ نسبة ظهور اضطرابات النطق قد تناقصت، وهذا راجع للجهود التّي يقدمها المعلمون تجاه تلاميذهم وكذا تحسين مستواهم أو تحصيلهم للرصيد اللّغوي وتطور المناهج وظهور التكنولوجيا داخل المدارس وخارجها وتثقيف عقولهم وتحسن لغتهم.

الجدول رقم (06)

- جدول يوضح مستوى التلاميذ أثناء النطق

الاختيارات	التكرار	النسبة
جيد	05	20%
متوسط	19	76%
ضعيف	01	4%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم أن مستوى التلاميذ أثناء النطق متوسط بحيث بلغت نسبتها 76% وهي نسبة الأكبر، أما بالنسبة للمستوى الجيد تقدر ب 20%، أما المستوى الضعيف فقدر ب 4% وهو نسبة ضئيلة جداً.

ومن خلال تحليل معطيات الجدول يتضح لنا بأن مستوى التلاميذ أثناء النطق متوسط وهذا دليل على أنّهم لا يُطالعون الكتب أو عدم القراءة الأولية أو الخوف من الوقوع في الزلل أثناء النطق أمام زملائهم.

الجدول رقم (07)

- الأمراض الأكثر شيوعاً عند التلاميذ في إثرائه للرصيد اللّغوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة
التأتأة	14	56%
التلعثم	08	32%
تأخر الكلام	03	12%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56% هي إجابة معظم المعلمين بأن التأتأة هي الاضطراب الأكثر شيوعاً وانتشاراً عند التلاميذ في إثرائه للرصيد اللّغوي، ثم تليها نسبة 32% وهي تمثل العينة التي أثبتوا بأن التلعثم هي المرض الأكثر شيوعاً، أما نسبة 12% فهي تمثل العينة التي ترى أن اللّثغة هو المرض الأكثر شيوعاً.

من خلال تحليل لنتائج الجدول نستنتج أن التأتأة هي المرض الأكثر شيوعاً حيث يردد الفرد المصاب حرفاً، أو مقطعاً ترديداً لا إرادياً مثل كلمة " سلام " ينطقها "سسلام "، أمّا ثاني مرض التلعثم " [1]هو اضطراب في انسيابية الكلام، أي عدم قدرة الطفل على التكلم بسلاسة ويسر وإنّما تكون له صعوبة في نطق بعض الحروف والكلمات، مثل تكرار كلمات كاملة نحو (و) قبل كلمة " و غادرت " فيقول " ووو غادرت" أما ثالث مرض يُعيق التلميذ في إثرائه للرصيد اللّغوي فهو تأخر الكلام.[2]

فهو مشكل على مستوى الادراك السمعي وإنتاج الكلام.

الجدول رقم (08).

– يستبدل التلميذ صوتاً بصوت آخر عند النطق.

الاختبارات	التكرار	النسبة
نعم	13	52%
لا	12	48%
المجموع	25	100%

1 – ينظر في الفصل النظري، ص17

2 – نفس المرجع، ص20

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 52% من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم، وهذا ما يثبت وجود مشكلة في استبدال التلاميذ صوتاً بصوت آخر عند النطق، بينما العينة التّي كانت إجاباتهم لا قدرت نسبتهم ب 48%.

من خلال التحليل لنتائج نستنتج بأن نسبة استبدال التلاميذ للأصوات كبيرة، وهذا يعد من المشكلات التي تعترض المتعلم في تحصيله اللّغوي والدّراسي، بحيث يصبح هذا الخلل حاجزاً يمنعه من المشاركة داخل الصف والتفاعل مع المعلم أثناء القيام بعدة نشاطات صفية.

الجدول رقم (09).

- يجد التلميذ صعوبة في عملية النطق:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	17	68%
لا	08	32%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 68% من أفراد العينة أثبتوا أن التلاميذ يجدون صعوبات في عملية النطق، أما باقي العينة فهم ينفون وجود صعوبات تُعيق عملية النطق والتّي قدرت نسبتها 32%.

نستنتج مما سبق أن تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يجدون صعوبة في عملية النطق، وذلك عدم اهتمامهم بالمطالعة والقراءة المستمرة بالإضافة لعدم مراقبة التلميذ من المراحل الأولية لعملية النطق.

- الصعوبات التي تواجه التلميذ في عملية النطق:

فمن خلال تحليل السؤال السادس يبين لنا أن معظم إجابات العينة المستوجبة كانت بنعم حيث قدرت نسبتهم ب 68% وهذا أكبر دليل على وجود صعوبات تواجه التلميذ في عملية النطق، وبعد إجاباتهم بنعم قدموا بعض الصعوبات المتمثلة فيما يلي:

* تأخر في الكلام

* قلة المطالعة، وقلة الحوار

* عدم المطالعة للكتب أو التحضير الأولي المسبق

* لا يُجيب بسرعة، عدم الدراية بالمادة أو اللّغة.

* صعوبة نطق بعض الكلمات بطريقة صحيحة ومفهومة، وصعوبة نطق بعض الحروف واستبدالها بحروف أخرى وخاصة الحلقية. ق⟵ أ / خ ⟵ ح وقلب حروف بعض الكلمات.

* صعوبة في عدم إنصات التلميذ جيداً وعدم التركيز مع الأستاذ في كيفية النطق.

* الإحساس بالارتباك والخجل والخوف من المعلم.

* تتمثل في التلعثم في النطق وطبيعة الكلام.

* صعوبة توظيف اللّغة العربية الفصحى، وصعوبة نطق بعض المفردات الصعبة.

* عدم القدرة على ترتيب الأفكار المشوشة والربط بين الجمل.

* ازدواجية اللّغة وسيطرة العامية على المواقف داخل الصف.

الجدول رقم (10).

-يتجاوز المتعلم بعض الحروف أو الكلمات أثناء استعماله للرصيد اللّغوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	19	76%
لا	06	24%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 76% من أفراد العينة أثبتوا أن معظم التلاميذ يتجاوزون بعض الحروف والكلمات أثناء استعمالهم للرصيد اللّغوي، في حين أن الباقي منهم أقروا بأن التلاميذ لا يتجاوزون بعض الكلمات والحروف وقدرت نسبتهم ب 24%.

نستنتج مما سبق تحليله أن تلاميذ السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي يتجاوزون بعض الحروف والكلمات، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها الارتباك والخوف والخجل والتردد من الإجابة أو حتى أثناء التعبير عما يجول في خواطرهم وأذهانهم وكذلك صعوبة في اللّغة العربية الفصحى وعدم التعود عليها مسبقاً.

الجدول رقم (11).

- الحجم السّاعي في عملية التّدريس كافية في اكتساب الرصيد اللّغوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	05	20%
لا	20	80%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% أكدوا أن الحجم الساعي في عملية التدريس غير كافية في اكتساب الرصيد اللّغوي، في حين أن نسبة 20% تمثل العينة الباقية التّي ترى أن الحجم الساعي في عملية التدريس في اكتساب الرصيد اللّغوي كافية.

نستنتج مما سبق تحليله أن الحجم الساعي في عملية التدريس غير كافية في اكتساب الرصيد اللّغوي، وذلك بسبب التقليص في المدة الزّمنية وبحكم جائحة كورونا وعدم الدراسة اليومية كما كانت في السّابق وذلك لا يسمح بإتاحة الفرصة لكل التلاميذ وذلك نظرًا لضيق الوقت المخصص، وعليه مراعاة لتمديد الحصص أو على أولياء التلاميذ أن يُراعوا ذلك بتسجيلهم في مدارس تقدم لهم دروس الدّعم وحصص إضافية لاستدراك ذلك ومراعاة البرتوكول الصّحي لجائحة كورونا الذي كان سبب في ذلك.

الجدول رقم (12):

- مدى انعكاس اضطرابات النطق على المتعلم أثناء تحصيله للرصيد اللّغوي:

الاختبارات	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	02	8%
بدرجة متوسطة	20	80%
بدرجة قليلة	03	12%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم العينة أقرت بأن اضطرابات النطق تنعكس بدرجة متوسطة على المتعلم أثناء تحصيله للرصيد اللّغوي، وقدرت نسبتها ب 80%، أمّا العينة الأخرى فقد أجابوا بأنّها تنعكس بدرجة قليلة، قدرت نسبتها ب 12%, أمّا بالنسبة لاقتراح بدرجة كبيرة فكانت نسبتها 8% فهي نسبة قليلة جدًا,

نستنتج من خلال تحليل معطيات الجدول بأن اضطرابات النطق تنعكس على المتعلم أثناء تحصيله للرصيد اللّغوي بدرجة متوسطة، وعليه فإن تلاميذ السّنة الرابعة من التعليم الابتدائي يعانون من مشكلة الاضطرابات النطقية بدرجة متوسط مما يؤدي بهم إلى وقوع في مواقف محرجة كالسّخرية والاستهزاء من بعض، حيث يصبح التلميذ منطويًا على نفسه ويفقد الثقة في النفس وعدم المبالاة والشعور بالخوف والخجل.

الجدول رقم (13).

- التلميذ الذي يعاني من هذه الاضطرابات يتعرض لمواقف محرجة أثناء سير الدرس.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	16	64%
لا	09	36%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 64% من مجموع العينة أثبتوا أن التلميذ الذي يُعاني من اضطرابات النطق يتعرض لمواقف محرجة، فيما نفت ذلك باقي العينة وقدرت نسبتهم ب 36%.

- المواقف الحرجة التّي يتعرض لها التلميذ المُصاب باضطرابات النطق أثناء سير الدرس:

من خلال تحليل السؤال المرفق أعلاه تبين لنا بأن العينة المستوجبة معظمها أجابت بالإثبات (نعم) حيث بلغت نسبتها 64% وهذا دليل على أن التلميذ يتعرض لمواقف محرجة أثناء تحصيله للرصيد اللّغوي، وبعد إجابتهم بنعم قدموا أهم المواقف التي يتعرض لها التلميذ والمتمثلة في:

* استهزاء وضحك زملائه عليه
* الشعور بالخجل والخوف والتهرب من الإجابة
* يُصابُ بالإحراج من طرف زملائه مما يؤدي به إلى العزلة عن أصدقائه ولا يُحبُ الاندماج واللّعب.
* يتحفظ بالإجابة وينطوي على نفسه.

* حرصه على عدم إظهار ما يُعانيه يجعله متوترًا ويزيد من هذه الاضطرابات.

* البكاء

* قد يصل به الأمر إلى التبول اللإرادي من كثرة الخوف.

* شعوره بالارتباك وأنه غير قادر على الإجابة مثل البقية.

* اصابته بالتوحد.

* تؤدي هذه الاضطرابات بالطفل إلى الهروب المتكرر من المدرسة (التسرب المدرسي) أو عدم الالتحاق بها في الأصل.

الجدول رقم (14)

- تختلف نسبة شيوع اضطرابات النطق بين فئة الذكور والاناث:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	40%
لا	13	52%
بدون إجابة	02	08%
المجموع	25	100%

التعليق:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 40% من مجموع أفراد العينة أثبتوا أن هناك اختلاف في شيوع اضطرابات النطق بين فئة الذكور والإناث، أما نسبة 52% فهي تمثل العينة الذين نفوا وجود الاختلاف بين فئة الذكور والاناث في شيوع هذه الاضطرابات، أما بالنسبة للعينة الأخيرة والتّي أقرت بعدم الإجابة في كلتا الحالتين فتقدر نسبتها ب 08%.

نستنتج مما سبق تحليله أن نسبة شيوع اضطرابات النطق لا تختلف بين فئة الذكور والإناث، وذلك دليل على أن كلا منهما في هذه المرحلة يُصاب هذا النوع من الاضطرابات فمنهم من عنده مرض ومن يكتسبها من محيطه سواء من الأسرة أو المحيط أو الوسط المعيش، وأيضًا بحكم أنّهم يدرسون ويلعبون مع بعض.

الجدول رقم (15).

- العوامل التّي تعكس لنا ظهور اضطرابات النطق:

الاختبارات	التكرار	النسبة
العوامل النفسية	12	48%
العوامل الاجتماعية	06	24%
العوامل الوراثية	02	8%
العوامل العضوية	05	20%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 48% تمثل مجموع أفراد العينة الذين أقروا بأن العوامل النفسية هي التّي تعكس لنا ظهور اضطرابات النطق، فيما تليها نسبة 24% العوامل الاجتماعية هي التي تعكس أيضًا في ظهور اضطرابات النطق، وترى عينة أخرى أن العوامل العضوية هي أيضًا تعكس في ظهور اضطرابات النطق حيث بلغت نسبتها 20% في حين ترى باقي العينة أن العوامل الوراثية هي أيضًا تعكس لنا ظهور اضطرابات النطق، والتّي بلغت نسبتها 08%.

نستنتج مما سبق تحليله أن أكثر العوامل المؤثرة في ظهور اضطرابات النطق هي العوامل النفسية، وهي من الأمراض التي تحدث في نفسية التلميذ الداخلية والاصابة بعدم الثقة والخوف والارتباك والانطواء على الذات، ثم تليها الفئة التي أجابت بالعوامل الاجتماعية هي التي تؤثر سلبًا في حدوث هذه الاضطرابات، ومن بين هذه العوامل نجد التفكك والعنف الأسري وعدم المساواة بين الإخوة والحرمان الثقافي، ورأت عينة أخرى أن العوامل العضوية وهي الأمراض التي تُصيب جهاز النطق عند التلميذ ومن أمثلتها نجد: شق الحلق، إصابة بالشلل الدّماغي، الإعاقة السّمعية...إلخ، ثم تليها الفئة الأخيرة التي أجابت بالعوامل الوراثية أي أن التلميذ الذي يُعاني من هذه الاضطرابات يحمل هذا المرض من أحد أفراد عائلته كالأب و الأم، أو أقاربه كالجدين أو الأعمام أو الأخوال و هذا ما يؤثر سلبًا على التلميذ لأنّه يكتسب لغته الأولى منهم.

الجدول رقم (16).

- إتاحة فرصة التعبير للمتعلمين الذين يعانون من اضطرابات النطق نافعة أو غير نافعة:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نافعة	24	96%
غير نافعة	01	4%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 96% تُمثل المعلمين الذين أكدوا بأن إتاحة فرصة التعبير للمتعلمين الذين يُعانون من اضطرابات النطق نافعة، وفي مُقابل نجد نسبة قليلة

قدرت ب 04%، تمثل الذين يرون بأن إتاحة الفرصة لهؤلاء غير نافعة تمثلت في عينة واحدة أقرت بذلك.

ومن هنا نستنتج لان إتاحة فرصة التعبير للمتعلمين الذين يُعانون من اضطرابات النطق نافعة ومفيدة لهم، لأن هذه الفئة تحتاج إلى استدراك الأمر وتحتاج إلى رعاية ومراقبة مستمرة من طرف المعلم فلا بد من إعطائه فرصة للتعبير عما يجول في ذهنه وذلك بالتركيز عليهم ومطالبتهم كل مرة بالتعبير لكي يستطيع تصحيح نطقهم وتحفيزهم على مواجهة الغير دون خجل أو خوف سواء من طرف المعلم أو من الزملاء، كما لا بد من المعلم أيضًا إعطاء كامل الوقت للتلميذ دون مُقاطعته للفكرة التي سينطقُ بها وعدم معاتبتهم وتوبيخهم عندما يخطئون فعليه أن يصبر عليهم ومساعدتهم وتوجيههم إلى الصواب فهذا يزيد من عزتهم وتغلبهم على مخاوفهم فيُصبحون بذلك منخرطين مع زملائهم.

الجدول رقم (17).

- تقدم المدرسة للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق المساعدة أو تخصيص لهم دورات لتعلم النطق:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
لا	25	100%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أقروا بأن المدرسة لا تقدم المساعدة أو تخصيص لهم دورات لتعلم النطق للتلاميذ الذين يُعاون من اضطرابات النطق قد قدرت ب 100% في مُقابل نجد أن الفئة التي أجابت بنعم مُنعدمة تمامًا قُدرت نسبتها ب 00%.

ومن هنا نستنتج بأن معظم المدارس الابتدائية الجزائرية لا تقدم المساعدة وتخصيص دورات لتعلم النطق للتلاميذ الذين يُعانون من تلك الاضطرابات وهذا راجع لعدم توفر المدرسة على الإمكانيات التي تمكنها من مساعدة التلميذ المضطرب نطقياً، كذلك السّبب هو إهمال المدرسة لهذه الفئة وعدم الاكتراث بهم خاصة إذا كانت النسبة المضطربة نطقياً قليلة جداً.

الجدول رقم (18).

- فكرة حضور المدرب النطقي في المدرسة:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	24	96%
لا	01	04%
المجموع	25	100%

التعليق:

يتبين من خلال الجدول المرفق أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يُؤيدون فكرة حضور المدرب النطقي في المدرسة قد قُدرت ب 96%، في حين أننا نجد نسبة قليلة جداً مثلت الفئة التي لم تؤيد فكرة حضور المدرب النطقي في المدرسة وهي عينة واحدة قُدرت نسبتها ب 04%.

ومن هنا نستنتج أن فكرة حضور المدرب النطقي في المدرسة قد يساعد كثيراً في تحسن مستوى الأداء النطقي لبعض التلاميذ المصابين بهذه الاضطرابات التي تطرأ على الجهاز النطقي، ومساعدتهم على نطق الحروف من مخارجها ونطق الكلمات بشكل صحيح وسليم، مما يساعد في التقليل من هذه الظاهرة، وعليه يجب أن يُوظف مدرباً نُطقياً في كل

المؤسسات الابتدائية، وذلك لإخراج هذه الفئة مما هي عليه وتساعد المعلم أيضًا من خلال تقديمه للمادة العلمية بكل سهولة.

19-التوصيات المقترحة للتقليل من ظاهرة اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي للمتعلم:

* تشجيع وتحفيز التلاميذ الذين يُعانون من اضطرابات النطق والتركيز عليهم وتدريبهم على النطق السليم.

* يجبُ مطالبتهم بتكرار الكلمات التي تظهر فيها هذه الاضطرابات وتحسين منها أثناء النطق.

* تنبيه زملائهم على عدم السّخرية والضحك أثناء القراءة أو أثناء الإجابة عن الأسئلة، ومُعاقبة كل من يتجرأ على إحراج المتعلم المضطرب نُطقيًا.

* على المعلم استعمال عبارات استحسان نحو تلميذه مثل (أحسنت، بوركت، واصل، ممتاز...إلخ).

* التركيز على التلميذ المصاب نُطقياً وتقويته وعدم تحسيسه بأنّه مُصاب وأنّه تلميذ كبقية زملائه.

* التأكيد على المطالعة والقراءة خارج أوقات الدراسة.

* المراقبة الدائمة والمستمرة خاصة في الحصص التعبيرية في الأسبوع (التعبير الشفهي).

* تعويد التلميذ على استعمال أدوات الربط في التعبير وإعادة صياغة الكلمات أو الجمل عند كلامه.

* على المعلم الكشف والتصريح عن التلميذ المصاب نُطقيًا والاتصال فوراً بوالديه وإعلامهم بالخبر.

* التعاون مع الأسرة والمدرسة وعرض الطفل على طبيب نفسي أخصائي لتشخيص حالته.

* على أولياء التلاميذ تقبل الأمر الواقع أنّ ابنهم المُصاب بإحدى الاضطرابات (الوراثية، العضوية، النفسية...إلخ) ليس كباقي التلاميذ العاديين وإنّما عليهم تحويله إلى مدرسة خاصة تتكفل بعملية النطق وهذا راجع لمصلحة التلميذ المُصاب قبل ضياع فرص النجاح أو إعادة السنة كل مرّة وهذا قبل فوات الأوان.

* اشراك المعلم للتلميذ الذي يُعاني من اضطرابات النطق في جميع الأنشطة الصفية خاصة أنشطة اللّغة (التعبير الشفهي، الإجابة عن الأسئلة التي تطرح). ودمجه مع زملائه أثناء اللّعب أو النشاطات اللاصفية.

* تدريب الطفل على قراءة الكلمات والجمل وإعادة قراءتها عدّة مرات متتالية لتفادي تكرار والتلعثم وعدم تحريفها أو تشويهها وقراءتها قراءة سليمة.

* تعليم التلميذ مهارة الاستماع الجيد والانتباه والتركيز.

* الإعداد في النظر بما يخُص فكرة حضور المدرب النطقي في المدرسة لمعالجة هذه الفئة المضطربة نُطقياً وأيضاً من أجل تحصيل رصيد لغوي أثناء النطق وتحسين من مستوى الدراسة.

نتائج الملاحظة:

بعد انتهاء جمع الاستبيانات وتحليل نتائجهم، ذهبتُ لحضور حصص في المدارس وذلك لملاحظة التلاميذ وتدوين أهم المعيقات التّي تواجههم أثناء عملية النطق، وبعد حضور عدة حصص متتالية خاصة في الاطلاع على رصيد التلميذ اللّغوي من خلال قراءة كل تلميذ في أقسام السّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، انتقيت بعض الحالات التي تعاني من اضطرابات النطق وتمت عليهم الدراسة، فكانت نتائجها كالتالي:

ملامح اضطرابات النطق لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

الحالة الأولى:

الجنس: أنثى.

الاسم: تسنيم.

العمر: 9 سنوات.

السنة: الرابعة.

من خلال قراءة تسنيم للنص بعنوان " قصة زيتونة" نلاحظ عليها ما يلي:

– التكرار الدائم والمستمر لبعض حروف الكلمات مثل: " ثم" نطقتها ثثم، ثثم " نَبَتُّ" نطقتها " نننبتُ"، " في الصّحن" نطقتها " في الصّصصحن".

– حذف بعض الحروف من الكلمات مثل: حذف حرف الراء من كلمة " غرسها" فنطقتها " غَسِها"

حذف حرف القاف أيضًا من كلمة " يُقطِفن" فنطقتها " يُطِفن"

– تغيير الحركات الاعرابية مثل: " لَيْسَتْ مِنَ الأَشْجَارِ العظيمةِ ولا الطّويلةِ" نطقتها " ليست مِنَ الأشْجارُ العَظيمةُ ولا الطويلةُ"، " الفيتامينـاتُ والـدُّهونُ النّباتيـةُ " نطقتهـا " الفيتامينـاتِ والدّهونِ النباتيةِ".

– تحويل المفرد إلى الجمع مثل: " شهور سبتمبر" بدلاً من " شهر سبتمبر"

– تحويل الكلمة من المؤنث إلى المذكر مثل: " قائلاً" بدلاً من " قائلة".

الحالة الثانية:

الجنس: ذكر

الاسم: آدام

العمر: ثلاث عشرة سنة

السنة: الرابعة ابتدائي (معيد) 3 مرات.

من خلال تعبير آدام عن الصورة لاحظنا ما يلي:

- أنّه لا يتجاوب مع المعلمة.

- صعوبة في نطق بعض الكلمات، يتكلم ثّم يتوقف.

- تكرار نفس الكلمة عدة مرات مثل: " غرفة "كررها مرتين غرفة، غرفة وكلمة "عَادَ" كررها ثلاث مرات فقال: عاد، عاد، عاد.

- تكرار الجملة مثل: خلطة الأعشاب خلطة الأعشاب.

- التوقف المفاجئ أثناء الكلام.

- التردد والخوف والخجل قبل الانطلاق في الكلام أو التعبير عن الصورة.

- التكرار المستمر لبعض حروف الكلمات مثل: " وصف له الدواء". نطقها " ووووصف له الددواء".

- غير قادر على تكوين جملة مفيدة بحيث يذكر كلمات منفصلة عن بعضها البعض.

- مستوى فهمه ضعيف ومعدله وتحصيله الدراسي أيضا ضعيف حيث أعاد السّنة عدة مرات.

خروجه الدائم إلى دورة المياه في كل حصة حتى انتهاء الوقت. ولما سألت معلمته عن ذلك قالت: بأنّه تلميذ منطوي على نفسه ويفعل بعض التّصرفات الغريبة بتحريك يَديه ورأسه، حالته غير طبيعية كالتلميذ العادي، فقد وجد بقية المعلمين صعوبة في التعامل معه أيضاً وكذلك لا يولي اهتماماً للدراسة، بحيث لا يستطيع فهم واستيعاب الدروس وتحصيله لنقاط الفروض والاختبارات ضعيف جداً.

الحالة الثالثة:

الجنس: أنثى

الاسم: هاجر

العمر: 9 سنوات.

السنة: الرابعة ابتدائي.

لاحظنا أثناء قراءة هاجر ما يلي:

– لديها أخطاء اعرابية مثل: في قولها " كانتِ الدّارُ هادئةٌ مغرقةٌ في النوم"

– التوقف المفاجئ أثناء الكلام، ونطق حرف (غ)، (خ) فتقول: بينما كانت الدار هادئة مغرقة في النوم، كلمة " مغرقة" نطقتها " مخرقة".

ونطق حرف (ح) بدلاً من (ع) في كلمة " الأعشاب" نطقتها " الأحشاب".

– يبدو عليها التوتر والخوف. صوتها منخفض جداً

– لا تشارك كثيراً.

– تقطيع الكلمات إلى مقاطع مع تكرار المقطع مثل: كلمة " يَدُقُ نطقتها " يَدُ يَدُ قً" أو تكرارها عدة مرات كاملة يَدُقُ يَدُقُ...

– تبدأ في الكلام ثم تتوقف نهائياً دون تحريك مرة أخرى.

الحالة الرابعة:

الجنس: أنثى

الاسم: فاطمة الزهراء

العمر: 9 سنوات.

السنة: الرابعة ابتدائي.

من خلال تعبير فاطمة الزهراء عن الصورة لاحظنا ما يلي:

– صعوبة في نطق بعض الكلمات

– عدم ربط الجمل وتكوينها.

لديها أخطاء إعرابية مثل: وأُبعدوهُ عنهم وأَتركوهٌ.

– الشعور بالخجل أثناء التعبير

– تجد صعوبة في التعبير عن أفكارها وما يجول بخاطرها

– تبدأ ببعض المقاطع الصوتية قبل نطق الكلمة مثلاً: س سسكت – بالسسماعة–

– ابدال الحروف في بعض الكلمات مثل: كلمة " قِرطاس" نطقتها " كرطاس" وكلمة "جرعة واحدة" نطقتها " جرة واحدة".

الحالة الخامسة:

الجنس: ذكر.

الاسم: نور الدين.

العمر: 10 سنوات.

السنة: الرابعة ابتدائي

من خلال قراءة نور الدين للنص " لباسنا الجميل" لاحظت عليه ما يلي:

- يجد صعوبة في نطق الكلمات خاصة الطويلة.
- التغيير التام للكلمات مثل: كُلمّا رأتني" ينطقها " كلما رأيتها" – و"عيباً" ينطقها "عينًا"
- توقفات مفاجئة في وسط الكلام.
- ارتعاش الشفتين واليدين بالأخص وانخفاض في نبرة الصوت.
- الشعور بالخوف والارتباك أثناء القراءة.
- نطق الكلمات مصحوبة بأصوات ملفتة كالنفس المسموع مثل أه....اه).

كذلك لاحظنا عليه أثناء النطق أنّه يحرك رأسه كثيراً وينظر إلى زملائه وجلوسه غير قائم عضلات جسمه مشدودة وأن الخوف مسيطر عليه تماماً، وبعد ذلك سألت معلمته عن مستواه الدراسي قالت: أنّ مستواه متوسط، وذكرت لنا بأنّه لا يشارك أثناء الحصة وعدم الانتباه واللاّمبالات ودائماً تقدم له ملاحظات على التركيز والانتباه معها.

الحالة السادسة:

الجنس: ذكر

الاسم: عبد الغاني

العمر: 13 سنة

من خلال قراءة عبد الغاني لنص" لباسنا الجميل "نلاحظ عليه ما يلي:

- عجزه عن نطق بعض الكلمات خاصة الطويلة والربط بين الجمل.

- يتوقف عند قراءته للنّص

- يبدأ ببعض المقاطع الصوتية قبل نطق الكلمة مثلاً: ل لل جميل.

-تكرار نفس الكلمة عدة مرات مثل: عنوان عنوان عُنواننا

- حذف بعض الحروف من الكلمة مثل: تُحملقُ نطقها تحملُ

الحالة السابعة:

الجنس: أنثى.

الاسم: سيرين.

العمر: 09 سنوات.

السنة: الرابعة ابتدائي.

من خلال قراءة سيرين للنّص نلاحظ ما يلي:

- يبدو عليها الارتباك والخوف.

- تعاني من حالة وهي الانطواء، صمتها الدائم داخل القسم دليل واضح على ذلك.

- تغير في أصوات الحروف والكلمات مثلاً: كلمة " سبب" نطقتها " ثبب" وكلمة " اللّباس" نطقتها "لباث"، كلمة " كلمة الأوراس" نطقتها "الأوراث".

- تغيير في الجملة مثلاً: "أميرات الرّومان" نطقتها " أميرة الرّمان".

الحالة الثامنة:

الجنس: ذكر

الاسم: براء

العمر: 09 سنوات.

السنة: الرابعة ابتدائي

لاحظنا من خلال قراءة براء للنّص ما يلي:

- تكرار الحرف الأول من الكلمة مثل: ت تتسترسل

- ثم ثم ثم ‘نّ كررها عدّة مرات، " جارتنا تتتغيظني".

- يتلعثم أثناء القراءة.

- تشوش ذهني وعدم القراءة المسترسلة.

- تغيير في الكلمة أثناء النطق مثل: " هُوِيَّتَنا" نطقها " هِوايتنا".

- تردد وايطالات قبل النطق بالكلمة.

* سألت معلمه عن سبب ذلك قال بأنّه لا يعتمد على القراءة الأولية في المنزل كما يمتنع عن المشاركة والتفاعل مع زملائه.

النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة:

بعد إتمام الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

* استعمال اللّغة العربية الفصحى داخل الصف من طرف المعلم وكذلك الحرص على المتعلم التكلم بها أيضاً وذلك لتكوين رصيد لغوي وفصاحة في اللّسان، بعض الأحيان المزج

بينهما وبين العامية وذلك من أجل تسهيل عملية الفهم والشرح وبعض الألفاظ الصعبة التّي لا يمكن للتلاميذ استيعابها وفهمها.

* إنّ العوامل المؤثرة (الوراثية، العضوية، الاجتماعية، وبالأخص النّفسية) لها تأثير كبير على ظهور اضطرابات النطق.

* من أكثر أنواع اضطرابات النطق انتشاراً بين المتعلمين الحذف، الإبدال، الإضافة.

* تنعكس هذه الاضطرابات النطقية على المتعلم المصاب بها بالدرجة الأولى، حيثُ لاحظنا أثناء حصة القراءة أنّ رصيدهم اللّغوي ضعيف جداً وتصعبُ عليهم نطق بعض الكلمات والتكرار الدائم.

* علامات الخوف والارتباك والقلق عند المتعلمين المضطربين نطقياً قبل الكلام بادية على وجوههم.

* انتشار ظاهرة اضطرابات النطق وبشكل كبير وخاصة في الآونة الأخيرة بعد ظهور جائحة كورونا التّي قلصت الوقت وعدم تقديم الدروس الكافية واستدراك لحالة الفئات المضطربة.

* الحرص على تنمية الرصيد اللّغوي وإتاحة فرصة التعبير لدى المتعلم خاصة على مستوى الإنتاج الكتابي أو الشفهي لديهم.

* إنّ هذه الاضطرابات تنعكس سلبًا على المتعلم بحيثُ نجد المُصاب يُعاني من بعض المشاكل النفسية كالقلق والخوف والاحساس بالضعف أمام زملائه يجعله شخصاً انطوائياً ومنعزلاً عن محيطه الدراسي وعالمه الخارجي وبذلك تهدم حياته. وتضييع مستقبله إذا لم يتم التدخل في أقرب وقت ومعالجة ومتابعة ذلك متابعة مستمرة.

خاتمة

خاتمة

انطلاقاً من بحثنا هذا تناولنا فيه اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي مع أخذ عينة من تلاميذ السّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، توصلنا إلى عدّة نتائج أفرزها هذا البحث وتلخصت في النقاط التّالية:

نتائج الفصل النظري:

– من المعيقات والمشاكل التّي تعرقل التحصيل الدراسي وتنعكس سلباً على حياة المتعلم الاضطرابات النطقية.

– صعوبة نطق بعض الحروف والكلمات وتركيب الجمل من طرف التلاميذ الذين يُعانون من الاضطرابات النطقية.

– يُعد الرصيد اللّغوي مستوى المعرفة الخاصة بفرد معين للغة ما.

– الرّصيد اللّغوي هو مجموع القدرات اللّفظية والأسلوبية والدلالية عند التلاميذ والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة.

– تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلم وقدرته على تعلم اللّغة، وتخزينها بطريقة سريعة وصحيحة وحسن استغلالها.

– ازدواجية اللّغة بين الفصحى والعامية في تحصيل الرصيد اللّغوي.

نتائج الفصل التطبيقي:

– تختلف الاضطرابات النطقية من تلميذ إلى آخر.

– تتدخل عدّة عوامل في حدوث الاضطرابات النطقية وأكثرها تأثيراً النفسية، الاجتماعية، العضوية، الوراثية.

– من أكثر الأمراض انتشاراً بين التلاميذ: التأتأة، تأخر الكلام، الضغط، التلعثم، الأفازيا، الخنف، اللّدغة....الخ

– صعوبة التلاميذ المصابين بالاضطرابات النطقية في تحصيلهم للرصيد اللّغوي بحيث يحذفون، يتجاوزون، ويبدلون.

– الوقت المخصص لاكتساب الرّصيد اللّغوي غير كاف للمتعلم على تحصيله بشكل فعلي وكامل.

– من أهم المشاكل والصعوبات التّي يواجهها التلاميذ في تحصيلهم للرّصيد اللّغوي تكمن في افتقارهم إلى حصيلة لغوية.

وفي الأخير نستنتج أنّ اضطرابات النطق تنعكس انعكاساً سلبياً على المتعلم خاصة على تحصيله للرصيد اللّغوي، وذلك من خلال تعثر التلميذ المصاب بهذه الاضطرابات في قراءة جمل صحيحة حيث أن اصابته تجعله منطوياً على نفسه ومنعزلاً تماماً عن أصدقائه وفي بعض الأحيان يشعر بالخجل لأن نطقه غير سليم وهذا ما يؤدي به إلى استهزاء وسخرية زملائه منه وحتى النفور منه.

ومن خلال الدّراسة الميدانية التّي أجريت ارتأينا أن نقترح بعض التوجيهات أو المقترحات فيما يتعلق بهذه الدراسة:

– تشجيع المتعلم وتحفيزه ومساعدتهم على الخروج من هذه الحالة والتغلب عليها.

– استعمال بعض الألفاظ (أحسنت، بوركت...) وذلك من أجل الدّعم على مواصلة الكلام أثناء التعبير أو الإجابة.

– عدم انتقاد التلميذ وإجباره على تغيير كلامه وتصحيح أخطائه وخاصة أمام زملائه.

– يجبُ على المعلم تجنب العنف الجسدي واللّفظي.

– عدم احساسه بالنقص وإحراجه ومعاقبته أمام زملائه.

– حرص المعلم على تكوين جو أسري تعليمي داخل الصّف وأنّهم كل سواسية ولا فرق بينهم، وتبادل في احترام الرأي الآخر دون إحراجه أو المساس بمشاعره.

– العمل على توفير مختلف الوسائل البيداغوجية داخل المؤسسات التعليمية وتوظيفها في النّشاط التعليمي والتنوع في طريقة التّدريس لكي لا تُصبح مُملة لدى التلميذ.

– مراعاة للعوامل المؤثرة لدى كل تلميذ (وراثية، نفسية، اجتماعية) وكيفية التعامل معها.

– تقديم يد المساعدة أو تخصيص حصة إضافية أو دورات تأهيلية لتعلم النطق للفئة المصابة بالاضطراب النطقي، أو ترشيح لفكرة حضور المدرب النطقي للتخفيف من هذه الظاهرة والتقليل منها.

– الحرص على استخدام اللّغة العربية الفصحى وتطويرها لدى كل تلميذ وتعويدها لهم والتحدث بها.

– تعاون كل من المعلم والمدرسة والأسرة وأهل الاختصاص بالتكفل بحالة هؤلاء المصابين نُطقياً وتخصص لهم أماكن للعلاج.

وفي الختام يمكن القول: إنّ هذه الدّراسة التّي أجريت حول موضوع اضطرابات النطق وانعكاساتها على الرصيد اللّغوي ماهي إلاّ خطوة بسيطة للتعرف والبحث في هذا الموضوع، وعليه فيبقى هذا العمل المنجز قاصراً بحكم ضيق الوقت وأخذ أكبر قدر من العينة والتعرف على جميعها فيبقى هذا المجال مفتوحاً أمام الدراسات القادمة، التّي بإمكانها أن تكشف بعض النقائص وتسد الثغرات التّي قد خلفها هذا البحث، من ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا ويغفر لنا خطيانا، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللّغة " التشخيص والعلاج" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط:2005.

2. ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللّغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 1399/ 1979.

3. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر–بيروت. المجلد:10 حرف القاف فصل النون، د ط د ت.

4. حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م.

5. خالد محمد الزواوي، اكتساب وتنمية اللّغة بمؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط1: 2005م.

6. الديب علي محمد، بحوث في علم النفس، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، ط1: 1996م.

7. راضبة بن عربية. نصيرة شوال، مدخل إلى الارطفونيا، علم اضطرابات اللّغة والتواصل، نشر. استيراد وتوزيع الكتب، الجزائر، ط1: 2016.

8. رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، منير عطاء الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1: 1983.الباحث في المنهجية، وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب_الجزائر، ط2، د ت.

9. الزبيدي محمد مرتضى الحسين، معجم تاج العروس، تح: عبد الكريم الغرباوي، مطبعة حكومة، 1990م.

10. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2011.

11. سميحان الرشيدي، نظام تعليم المطور للانتساب التخاطب، واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، المحاضرة الثالثة.

12. سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام " التشخيص والعلاج"، عالم الكتب، القاهرة، ط1: 2005.

13. صالح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي القاهرة، ط1: 2000م.

14. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تح عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، ط1: الدار البيضاء.

15. عمار بوحوش، دليل

16. فكري لطفي متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، دار النشر. مكتبة الرشد، ط1: 2015.

17. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللّغة، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي.

18. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1: 2010م.

19. محي الدين الفيروز أبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي، راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة– مصر، 2008م.

المذكرات والرسائل:

21. حسين بن زروق، النظريات العربية حول الملكة اللّغوية، ش/ ماجستر، الجزائر، 1985-1986.

22. مهاجي سعاد، اضطرابات النطق عند أطفال قسم السنة أولى ابتدائي، أطروحة ماستر قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، 1018/.1019

23. ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموجاً، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، 2013/2016م.

المقالات:

24. أحمد زياد محلك بن مصطفى، الحاسوب وتنمية المقدرة اللّغوية عند الطفل. مجلة مجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2008.

المحاضرات:

25.محاضرة الأستاذ بن أحمد فؤاد نورين، تقنيات المقابلة والاستبيان، 2018/2019.

الملاحق

الاستبيان

أسئلة المدخل العام :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة : 3سنوات ☐ 7سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

التخصص : أدب عربي ☐ علوم طبيعية ☐ أخرى ☐

أسئلة الفرضية : انعكاس اضطرابات النطق على الرصيد اللغوي للمتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

1- ما هو المستوى الذي يستخدمه المعلم أثناء الحصة لإثراء رصيد التلميذ اللغوي؟

العامية ☐ الفصحى ☐ المزج بينهما ☐

2- من خلال مسارك التعليمي مع المتعلم هل وجدت أن ظاهرة اضطرابات النطق:

تزايدت ☐ تناقصت ☐ بقيت مستمرة ☐

3- كيف ترى مستوى التلاميذ أثناء النطق؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4- ماهي الأمراض الأكثر شيوعا عند التلاميذ في إثرائه للرصيد اللغوي؟

التأتأة ☐ التلعثم ☐ تأخر الكلام ☐

5- هل تجد أن التلميذ يستبدل صوتا بصوت آخر عند النطق؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل يجد التلميذ صعوبة في عملية النطق؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا أجبت بنعم فيما تتمثل هذه الصعوبة؟

.....

.....

.....

7- هل ترى أن المتعلم أثناء استعماله للرصيد اللغوي قد تجاوز بعض الحروف أو الكلمات؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل الحجم الساعي في عملية التدريس كافية في اكتساب الرصيد اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما مدى انعكاس اضطرابات النطق على المتعلم أثناء تحصيله للرصيد اللغوي؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة قليلة ☐

10- هل التلميذ الذي يعاني من هذه الاضطرابات يتعرض لمواقف محرجة أثناء سير الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك بنعم أذكر فيما تمثلت هذه المواقف؟

.....

.....

.....

11- هل تختلف نسبة شيوع اضطرابات النطق بين فئة الذكور والإناث؟

نعم ☐ لا ☐

12- ماهي أكثر العوامل التي تعكس لنا ظهور اضطرابات النطق؟

العوامل النفسية ☐ العوامل الاجتماعية ☐ العوامل الوراثية ☐

العوامل العضوية ☐

13- هل ترى أن إتاحة فرصة التعبير للمتعلمين الذين يعانون من اضطرابات النطق نافعة أو غير نافعة؟

نافعة ☐ غير نافعة ☐

14- هل تقدم المدرسة للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق المساعدة أو تخصيص لهم دورات لتعلم النطق؟

نعم ☐ لا ☐

15- ماهي التوصيات التي تقترحها للتقليل من هذه الظاهرة؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د/يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ : 2022/02/10

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ...خالدي بختة.....

المولود(ة) بتاريخ ..17./04./1995.. بـ ..عامري..... ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 171732041703

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: ..المنطويات النظرية واتكاساتها على الصيد اللغوي المتعلم

المؤسسة المستقبلة:.....محمد خالدي..... المدينة.....

أحمد سرير حورية

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د/يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ : 2022/02/10

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..جالي..بهنة.....

المولود(ة) بتاريخ ..17../..04../..1995.. بـ ..واد..ي..... ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 171732041703

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: ..المنهل..بين..النظرية..والتطبيق..دراسة..تحليلية..لكتاب..السنة..الرابعة..متوسط..

المؤسسة المستقبلة:.....متوسطة..العقاد..سيدي..موسى.....

رئيس القسم

مديرية التربية لولاية المدية
متوسطة العقاد
سيدي موسى

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الفهرس

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: اضطرابات النطق والرصيد اللّغوي.	
تمهيد.	6
المبحث الأول: اضطرابات النطق، تعريفها، أنواعها، أثارها.	7
1_ مفهوم اضطرابات النطق	11-7
2_ أنواع اضطرابات النطق	20-12
3_ أسباب اضطرابات النطق	24-20
4_ علاج اضطرابات النطق	26-24
5_ الآثار الناتجة عن اضطرابات النطق	27-26
المبحث الثاني: الرّصيد اللّغوي.	
1_ مفهوم الرصيد اللّغوي	30-28
2_ مكونات الرّصيد اللّغوي	33-30
3_ عوامل بناء الرصيد اللّغوي لدى المتعلم	38-34
4_ أسباب ضعف التحصيل اللّغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية	40-39
5_ كيفية قياس الرصيد اللّغوي عند المتعلم	42-40
6_ أهداف الرصيد اللّغوي وتنميته لدى المتعلم	44-43
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لظاهرة اضطرابات النطق وانعكاساتها على	

الفهرس

الرصيد اللّغوي لدى المتعلم السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا.	
تمهيد	46
1_ آليات الدراسة:	
_ منهج البحث	46
_ مكان وعينة البحث	47
_ تقنية البحث	49-47
2_ عرض نتائج الاستبيان وتحليلها	68-50
_ عرض نتائج الملاحظة	75-68
- نتائج الدراسة	76-75
خاتمة	80-78
قائمة المصادر والمراجع	84-82
الملاحق	91-86
الفهرس	94-93